مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي

التقرير السنوي

2015

المحتويات

الغلاف 1

قائمة المحتويات 2

مؤسسة تامر 4

كلمة مديرة المؤسسة 5

الهيئة العامة و مجلس الادارة 7

أسرة مؤسسة تامر 8

كلمة شكر 9

ملخص الانجازات 9

الرؤية 12

الرسالة 12

المستفيدون 12

القيم 12

التحديات و المخاطر 13

القيمة المضافة في العام 2015 13

الاهداف الاستراتيجية 13

الاستراتيجية الاولى 14

الاستراتيجية الثانية 18
الاستراتيجية الثالثة 24
الاستراتيجية الرابعة 33
خط الاساس 35
الشركاء 37

مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي

مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي مؤسسة وطنية غير ربحية تهتم بالتعليم المجتمعي، تأسست في القدس عام 1989 استجابة لحاجة المجتمع الفلسطيني الملحة لاكتساب وسائل ناجعة تساعد في التعلم والإنتاج في ظل ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة خلقها الاحتلال الإسرائيلي. وتتخذ المؤسسة رؤية راسخة لها منذ نشأتها، " من أجل مجتمع فلسطيني تعلمي حر وآمن"، وتوظف رسالتها وفلسفة عملها وقدرات العاملين فيها وكذلك قدرات المجتمع من أجل تحقيق هذه الرؤية.

اسم المؤسسة

للاسم دلالته، فاسم مؤسسة تامر مشتق من اسم فاكهة التمر؛ تلك الفاكهة ذات الحضور والقيمة في الموروث والثقافة الفلسطينية والعربية. والتمر يأتي من شجرة النخيل التي كانت تاريخياً المصدر الأساسي للتغذية وللحفاظ على الحياة عندما لم يتوافر طعام آخر، مما جعل التمر –على الدوام– رمزاً للغذاء الروحي والتفاهم ، ومعبّراً عن المشاركة داخل المجتمع ومحفّزا للنمو الروحي.

والتامر: جامع التمر، وهو الشخص الذي ينقل بذور التمر من شجرة نخل ذكر إلى شجرة نخل أنثى لانتاج فاكهة التمر، وهي عملية تلقّح البذور وتحسّن من إنتاج شجرة النخيل الأنثى، وهو ما يتقاطع ضمنياً ودور مؤسسة تامر في المجتمع، حيث أن المؤسسة تنقل المعرفة والتجارب من شخص لآخر لتطوير قدرات المنتفعين ومهاراتهم على المستوى المجتمعي، علاوة على أننا في المؤسسة نساعد المجتمع الفلسطيني على النمو والتعلم الذاتي من خلال نشر المعرفة فيه.

شعار المؤسسة

شعارنا معبّر، فهو زهرة حنون تنمو مخترقة التربة الصلبة، لتعكس الأمل والقدرة على التغيير داخل المجتمع، والذي يكون أحياناً مليئاً بقيود مجتمعية وأنماط من التفكير قد تعوّق التقدم وتضيع الطاقات، وبالنسبة لمؤسسة تامر؛ فإن هذا الأمل يتجسد في الأطفال والشباب الذين يشبهون زهرة الحنون في اختراقها لكل العوائق ليشاركوا في عمليتي التغيير والتطوير المجتمعي.

كلمة مديرة المؤسسة

رفعت المؤسسة شعاراً لعام 2015 وهو شعار التكاملية، تستند به إلى إنجازات المؤسسة وإلى تجاربها الصادقة، وإن أخفقت أحياناً في تنفيذها على النحو الأمثل نتيجة لاجتهادات وتحديات مختلفة. فالعام 2015 كان مساحة واضحة لتعزيز فرق النخيل في جميع محافظات الوطن في الضفة وغزة، حيث ضمت أكثر من 2600 طليعي وطليعية، ليتم العمل معهم بشكل عمودي من خلال توفير مساحات لتطوير قدراتهم، ومن ثم إتاحة الفرص أمامهم لتنفيذ مبادرات تساعدهم في فحص الذات، وتعزز من علاقتهم في الانخراط في قضايا مجتمعهم ومحيطهم. تميزت المبادرات بقدرة بعضها على خلق حراك إعلامي قوي حولها، لم يكن فقط على المستوى المحلي، بل امتد إلى المستوى الدولي، مثل مبادرات التلوين في غزة، التي ضمت تلوين الميناء والحارات التي دمرها الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوانه الأخير على غزة.

هذا واهتمت المؤسسة من خلال المسارات الفكرية مع المكتبيين والمكتبيات والمعلمين والمعلمات في المدارس ببناء تجربة وخبرة تستند إلى النمو والتطور وتساعد الذهن على التحرر، من خلال توفير مساحات واسعة للتساؤل والتفكير النقدي للمشاركين والمشاركات. فحملة القراءة بشعارها " لك شيء في هذا العالم، فقم" والمسارات الفكرية كان هدفها الأساسي شحذ الهمم، وتعزيز الاجتهاد الذاتي، والتعلم كقيمة وسلوك يؤدي الى تطوير مهارات الأفراد وتعزيز قدراتهم على التأمل والحوار، ووضعهم في حالة تساؤل وتفكير دائمين، وكان من الجلي أثر هذه المسارات على نموهم وتطورهم في خلق أدوات أوسع للتعلم، وكما يقول جاكوطو في كتاب المعلم الجاهل " التعليم يؤخذ ولا يعطى".
وفي هذا السياق، كان لوحدة النشر إنتاجها المعزز أيضاً بهذا الاتجاه، فقد قامت المؤسسة بإصدار ما يصل إلى 13 عملاً جديداً بين محلي ومترجم، كان منها ترجمة فصل من كتاب عن جيفارا، يركز على تجربته كقارئ قبل أن يكون زعيماً ثورياً أو طبيباً أو رجل ثورة، فالكتاب مدخل لتعزيز قيم إنسانية كالمحبة والاحترام والتسامح، هذا بالإضافة إلى إعادة طباعة عدد من الكتب وإصدار مجموعة من أعمال الأطفال واليافعين بلغة بريل.

هذا العمل المتواصل نحو الإنتاج الورقي في المؤسسة ينقلنا إلى سؤال مقلق حول ما يمكن أن تفرزه التحولات الجديدة في العالم من خلل في قيمة الكتاب الورقي أمام الكتاب الإلكتروني، إلا أننا نطمئن أنفسنا بالاستناد إلى نظرية للفيلسوف والروائي الإيطالي أمبرتو إيكو التي يتحدث فيها عن أنه في التجارب الإنسانية لم يقم فعل ثقافي بإلغاء فعل آخر، فالكاميرا لم تلغِ الرسم، ولا الرسم ألغى الصورة، ومن المفترض أن ينطبق الحال بالنسبة للكتاب الورقي والإلكتروني.

وكمؤسسة معنية بتعزيز النسيج الاجتماعي والتفاعل الإنساني، يصبح الكتاب هو مصدراً ومدخلاً وأداة لهذا التفاعل، وصمام أمام لحالة التوازن الضرورية للطفل الفلسطيني والطفل عموماً، أينما كان مكان تواجده، فالعمل لم يقتصر فقط مع المكتبة والمدرسة، بل امتد إلى كل أفراد العائلة.

إلا أن الثلث الأخير من عام 2015 شهد تصعيداً ضد أطفالنا من قبل الاحتلال باتجاه القتل المتعمد، والاعتقال السياسي، مما أدى إلى حرمانهم من ممارسة حياتهم بحرية وأمان. التصعيد امتد ليؤثر على أجواء الأمان والاستقرار في كل مناطق ومحافظات الوطن، ومؤسسة تامر التي انبثقت من روح الانتفاضة الأولى في عام 1989، استمرت في دورها في مساعدة الأطفال في تمكين وتوسيع أدواتهم في التعبير عن ذواتهم من خلال العودة إلى التفكير التحرري على مستوياته المختلفة الجمعي والفردي.

الهيئة العامة ومجلس الإدارة:

أرحام الضامن	عامر الشوملي	دنيس أسعد	إياد مسروجي	باسم خوري
عبلة ناصر	فيوليت فاشة	هديل كركر	ليندا الشوا	ليلى العطشان
كمال شمشوم	معن سمارة	سامح عبوشي	فرج غنيم	هيفاء الشوا
محمود العطشان	خريستو برشه	وليد احشيش	زينب حبش	ليلى البطران
محمود عوض	صادق الخضور	ماري فاشة	إبراهيم أبو هشهش	غسان فرمند
موريس بقلة	جانيت ميخائيل	ضحى المصري	منى شعث	

مجلس الإدارة:

رئيسة مجلس الإدارة	**السيدة عبلة ناصر**
نائب رئيسة مجلس الإدارة	**السيد موريس بقلة**
أمين الصندوق	**السيد محمود عوض**
أمين السر	**السيد عامر الشوملي**
عضو مجلس إدارة	**الدكتور محمود العطشان**
عضو مجلس إدارة	**السيد كمال شمشوم**
عضو مجلس إدارة	**السيدة جانيت ميخائيل**

عقدت الهيئة العامة اجتماعها السنوي بتاريخ 13 ايار ، قامت الهيئة باقرار التقرير الاداري والمالي للعام المنتهي 2014، والخطة السنوية 2015، والتي كانت تشكل العام الاخير من الاستراتيجية الثلاثية للمؤسسة 2013– 2015. كذلك قامت الهيئة العامة بتعيين المدقق المالي للمؤسسة. كذلك شارك في الاجتماع طاقم عمل المؤسسة بما فيهم منسق مكتب غزة.

كذلك انتظمت اجتماعات مجلس الادارة ليصل عددها الى 5 اجتماعات خلال العام المنتهي، تناولت الاجتماعات تطورات عمل المؤسسة كاقرار سلم رواتب جديد للموظفين المصنفين من خلال تثبيت الرواتب التي كانت تخضع لمعادلة الدولار . كما قام المجلس بتوسيع عضوية الهيئة العامة ليضم لعضوية الهيئة العامة كل من سوسن ابو السعود، سامية جعبري، ميساء النتشة، شهناز الفار، اليس عودة. بالاضافة الى التحضير لاجتماع الهيئة العامة الذي عقد في 13 ايار من خلال مراجعة التقرير المالي المدقق 2014، والادراي 2015، واقرار شاغر جديد في اطار هيكلية تامر " منسق المتابعة والتقييم". واقرار التعديلات المقترحة من الادارة التنفيذية على النظام المالي والاجراءات المرتبطة بالمشتريات. كذلك، قام المجلس بتمثيل المؤسسة في عدد من اللقاءات كاحتفالية شومان في ادب الطفل في عمان من خلال السيدة جانيت ميخائيل.

طاقم مؤسسة تامر

عبد السلام خداش	هاني البياري	منى زيداني
فادي العطاري	سارة كحيل	ديالا حلايقة
كامل سليمان	ربا طوطح	جوانا رافيدي
محمد أبو سليمان	آلاء قرمان	عبير ظاهر
سمر القطب	شادي العيسة	أحمد عمارنة
محمد زيارة	رماح أبو زيد	سلمى أبو ضاحي
حسين الخطيب	رمزي بوشة	أحمد حنيطي
نبيلة حسن	رناد حامد	إحسان الافرنجي
ديانا أعمر	سامر الشريف	أحلام عابد
طارق كنورن	أحمد عاشور	سعد زبيادي
رانيا سعادة	سارة زهران	محمود العسقلاني
اشراق عثمان	رناد القبج	بدر عثمان
هلا الشروف	هبه سعيدة	

شكر وتقدير

تتقدم المؤسسة بالشكر والتقدير لكل من أعضاء الهيئة العامة وطاقم المؤسسة والمتطوعين فيها للمساهمة الجادة في دعم رسالة المؤسسة في المجتمع الفلسطيني، والبناء على الإنجازات واتخاذ القراءة عادة يومية يحتذي بها سائر قطاعات المجتمع.

كما وتتقدم مؤسسة تامر بالشكر الجزيل لكافة اللجان التحضيرية في حملة القراءة والكتاب والرسامين والمدارس والجامعات والمكتبات المجتمعية وغيرها من المؤسسات الإقليمية والعالمية المهتمة بالفنون والتعليم وغيرها من ضروب الثقافة لما قدمته وتقدمه من دعم للمؤسسة خلال مسيرتها في أي فعالية تنفذها المؤسسة، يضاف لها جهود الجهات الإعلامية في تغطية البرامج بمسؤولية عالية، فشكرا لجهودكم.

ملخص الإنجازات

عملت مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي خلال العام 2015، على تحقيق أهدافها الاستراتيجية وتعميق النسيج المجتمعي في أصعدة مختلفة، تشمل دعم الانتاج البحثي والأدبي في مجال ثقافة الأطفال واليافعين، وذلك من خلال إعادة ترتيب برنامج الانتاج البحثي والأدبي، وبناء خطة عمل تهدف إلى إثراء الانتاج الأدبي والمعرفي من خلال إصدارات أدبية ومعرفية مختلفة، ودعم الكتاب والرسامين وصانعي كتب الأطفال من خلال ورشات عمل وبناء قدرات. كما عملت المؤسسة على تعزيز نهج القراءة والكتابة والتعبير عن الذات، الأمر الذي تجلى في حملات تشجيع القراءة، وفي أنشطة المؤسسة على مدار العام. وجاءت الحملة الوطنية لتشجيع القراءة لهذا العام لتستفز فضول القارئ الفلسطيني وتحثه على المعرفة والاستكشاف تحت شعار "لك شيء في هذا العالم، فقم". أما فيما يتعلق ببناء بيئة مساندة لثقافة التعلم في فلسطين، فعملت تامر مع شبكة المكتبات المجتمعية في الضفة والقطاع، بالإضافة إلى العمل داخل المدارس المختلفة والمجتمع المحلي. تبنت المؤسسة لهذا العام التركيز على موضوعة الاختلاف وتقبل الآخر، حيث تجلى هذا الاهتمام في تناول مفهوم التعلم الجامع في المدارس الفلسطينية والمكتبات المجتمعية، فتخلق المؤسسة حوار مع أطراف المجتمع كافة، باختلافاتهم الثقافية والجندرية والدينية، وتدعو إلى تقبل الآخر وتعميم الإنسانية دون تمييز أو انتقاد للاختلاف.

وتعمل المؤسسة على تعميق دور الشباب في بناء النسيج المجتمعي من خلال مساهماتهم ومبادراتهم المجتمعية، وزياراتهم الميدانية، وتبنت المؤسسة نهج التاريخ الشفوي لتعميم السؤال والاستكشاف والمعرفة لدى الشباب، ووفرت لهم الفرص للتواصل مع أفراد المجتمع باختلافاتهم، للتعرف على ذواتهم أكثر من خلال بناء معرفة حول الهوية والثقافة والتاريخ الفلسطيني، فيتعرف الشباب على هوياتهم بارتباطهم بأرضهم، مجتمعهم وإنسانيتهم.

يسير أدب الأطفال الفلسطيني بخطى متسارعة نحو التقدم والتطور، حيث نلاحظ في السنوات الأخيرة، لا سيما في السنتين الماضيتين، تواجدا مميزا لأدب الأطفال الفلسطيني في فضاءات أدب الأطفال العربي والعالمي، من خلال هذا النوع الأدبي الفلسطيني– أدب الأطفال– تمكنت فلسطين من اثبات وجودها وحضورها المميز في المنابر الثقافية الدولية، معلنة بذلك جمالها ووجهها الحضاري وجدارتها بالحياة.

بكل تأكيد، لم يكن التطور في أدب الأطفال الفلسطيني اعتباطيا أو صدفة، وإنما هو نتيجة لحراك ورؤية، واهتمام فلسطيني ممأسس بهذا الأدب، منذ ان اطلقت منظمة التحرير الفلسطينية دار الفتى العربي في سبيعنيات القرن الماضي في بيروت، فشكلت التجربة تلك الارضية للمضي قدما، والبناء عليها. ومن هنا، فان مؤسسة تامر تنظر لمركز الموارد الحاضن والمحرك لخلق اوسع دائرة من التفاعلات حول ما ينتج في هذا المجال، ان كان من خلال اقتناء اخر ما ينتج عربيا ودوليا خاصة باللغة الانجليزية، وبما يوفره المركز من لقاءات وحوارات ونقاشات حول هذا الأدب، إضافة إلى التدريبات التي ينضمها المركز لفناني وكتاب أدب الأطفال ولجميع المهتمين به، كما يلعب المركز دورا مركزيا في انكشاف المهتمين بأدب الأطفال على الكتب والكتاب والفنانين العالميين في أدب الأطفال، من خلال توفير هذه الكتب في مكتبة مركز الموارد، او استضافة هؤلاء الكتاب والفنانين في فلسطينين، وكذلك توفير فرصة السفر للكتاب والرسامين لزيارة المعارض الدولية وحضور ورشات وتدريبات في بلدان مختلفة.

لم يكن حضور أدب الطفل الفلسطيني دوليا هو الهدف الأساسي للحراك والاهتمام بأدب الأطفال الفلسطيني، بل يمكن القول أن هذا الحضور جاء كتحصيل حاصل، فالهدف الأساسي كان، ومازال لهذا الحراك هو توفير كتب مميزة وممتعة، نصا وصورا وتصميما، للأطفال الفلسطينيين يستقطبهم ليكون حب القراءة عادة من عاداتهم، بما توفره القراءة الحرة من توسيع الآفاق والخيارات، وتطلق الخيال، وتبني الشخصية الواعية للطفل الفلسطيني، أي تحقيق التنمية البشرية الفلسطينية المبنية على التحرر والاستقلال.

يشكل أدب الأطفال أهمية كبيرة باعتباره يوفر مفهوما للقراءة ولعملية التعلم مغايرة للمفهوم الذي يوفره النظام التعليمي الفلسطيني، فكما تشير الدراسات والتقارير، فإن النظام التعليمي في فلسطين يركز على قياس مهارة واحدة فقط للعملية التعلمية، وهي مهارة التذكر، فيما يقوم بذات الوقت بحصر المهارات الأخرى وتضييقها، على عكس أدب الأطفال الذي يركز على تنمية جميع المهارات التعلمية لاسيما ما تم ذكرها في الفقرة السابقة. ولهذا فإن أحد الخيار، وربما أجدرها أمام الفلسطينيين لتوفير فرص تعلمية مبدعة لأبنائهم تساهم في بناء شخصيتهم المعرفية والمجتمعية والحياتية، يكمن في التفافهم، وأبنائهم حول أدب الأطفال والاهتمام به، والانغماس فيه.

في ظل مساهمة مؤسسة تامر في دعم الانتاج الأدبي والمعرفي في مجال أدب الأطفال، فقد أطلقت مؤسسة تامر إصداران جديدان لتنشيط التفاعل بين الكبار والصغار وتعزيز المشاركة في الكتابة والقراءة والتعبير. وتشجع المؤسسة المكتبات والمدارس والبيوت على استخدام هذه الاصدارات كمصدر للتفاعل مع وتفعيل الاطفال حول القضايا المحيطة بهم. كما ويصدر عن مركز موارد أدب الأطفال في المؤسسة منذ عام 2000 مجلة أدبية نصف سنوية متخصصة في أدب الطفل. وتراوحت مر السنوات الأعداد في محتواها بين تبيان بنية وتطور العمل في مكتبات الأطفال في فلسطين وبين المقالات النقدية حول أمور تتعلق بادب الأطفال الفلسطيني. نضع الاصدارات بين أيدي القائمين على المكتبات العربية والعاملين فيها لاستخدامها،

بالأخص وأن المؤسسة تؤمن بأن محتوى الاصدارات قابل للاستخدام في سياقات عربية لتشابه المشكلات المتعلقة بالقراءة والتفاعل بين الاجيال بين فلسطين والدول العربية الأخرى بصورتها العامة. فتساهم الكتب بالتعامل مع قضايا الخوف والحاجة للتعبير لدى الطفل، كما وتساهم الاصدارات بفتح نوافذ لامكانيات التعلّم من المحيط باستخدام أدوات بسيطة، وبمشاركة وانصات فاعل من قبل الكبار للصغار.

العديد من الانجازات للمؤسسة أهمها يتمثل بقرب الطاقم من المجتمع وتواجده المستمر مع الناس لاكتشاف الظروف والممارسات والحلول للعملية التعلمية داخل المكتبة أو المدرسة أو المركز الشبابي. كل نقاش كتاب مع جموع العاملين مع الأطفال أو مع الأطفال واليافعين أنفسهم جاء لفعل تغيير، تنبثق عنه قراءات ضمن مسارات فكرية للكبار أو تجارب انسانية بين الأطفال واليافعين. البيئة التعلمية الآمنة تبدأ بقبول فكرة الحوار حول ما هو في مصلحة الطفل وهذا ما نشير إليه كإنجاز يعتبر أرضية لتحقيقنا أية غايات أخرى. من بين **150** مكتبة مدرسية ومجتمعية تعمل معها المؤسسة، نعتز بأن **35** من أمناء المكتبات فيها يعكسون نموذجاً لتوفير بيئة تعلمية آمنة داخل المكتبات التي يعملون فيها. إضافة لذلك شارك ما يزيد على 3000 من الأهالي في الأنشطة الموجهة للأهالي والتي تدعو لتشجيعهم وأبناءهم على القراءة. كما تم خلال العام توزيع وبيع عدد من إصدارات المؤسسة بين توزيعات ومبيعات فردية ومؤسساتية، وقد بلغا الأعداد كالتالي: عدد الكتب الموزعة مجاناً 35,945 نسخة، وعدد الكتب المباعة 11,978 نسخة

أنتجت المؤسسة خلال الأعوام الثلاثة ما يقارب **126** منتج ثقافي في ثقافة الطفل تم توزيع 3000 نسخة نتجت من كل عنوان على الشراكاء ممثلين في وزارة التربية والتعليم ومدارسها، بالاضافة إلى الشركاء والمراكز المجتمعية المعنية والتي وصل عددها إلى 150 مكتبة مجتمعية ومدرسية. يضاف إلى هذه المنتجات، قامت المؤسسة بشراء 20700 عنواناً في أدب الأطفال وتوزيعها لذات الجهات. وفي فترة ما بعد عدوان الاحتلال الاسرائيلي على قطاع غزة، وزعت المؤسسة كل اصداراتها على الاطفال من أجل استعادة روح المعرفة والخيال بينهم.

وقد شارك ما يقارب 100.000 من الأطفال واليافعين في أنشطة حملة تشجيع القراءة وأنشطة القراءة والكتابة ونقاش الكتب، بالإضافة إلى مشاركة 1700 من الشباب في مبادرات مجتمعية وفي التعبير عن أنفسهم عبر وسائل إعلامية متعددة.

وفي ما يتعلّق بالعمل مع الشباب، فتشعر المؤسسة بالرضى إزاء تشكل وعي تجاه كل القضايا المجتمعيّة مما يعزّز التماسك الإجتماعي من ناحية، ولمساعدة الفرق الشبابي من الداخل في تشكيل مبادرة خلّاقة تساعد في بناء وتطوير المجتمع. وكما الخطّط كانت اللقاءات في كلّ المناطق تسير بإيقاع جميل، وجاذب لأفراد من داخل/ خارج المجموعات، حيث أن الأعداد أمست تتزايد. وبدأ كل فرد في الفرق يشعر بأهمية وجوده بالفريق بشكل خاص، وبالمجتمع بشكل عام. حيث كانت قيم المواطنة، وإحترام الأفكار ولو كانت صغيرة موجودة في جميع اللقاءات. ولكن للأسف كان هناك قطع باللقاءات في منطقتي القدس والخليل لخطورة الأوضاع في هذه المناطق، ومع وجود رغبة كبيرة يمكن الشعور بها لدى المشاركين بعقد الإجتماعات، إلّا انه كانت الأوضاع لا تسمح لوجود خطورة على حياة المشاركين.

كما عممت المؤسسة نهجها محليا وعالميا من خلال التنسيق والمتابعة وبناء العلاقات مع الممولين والشركاء والمؤسسات اوالمعارض الدولية والمحلية، حيث عززت المؤسسة علاقاتها مع شبكة "مكتبيون وأرشيفيون من أجل فلسطين"/ كما شاركت المؤسسة في عدة معارض ومؤتمرات دولية مثل معرض براتيسلافا، ومعرض بولونيا للكتاب، ومعرض جوتبرج للكتاب، والمؤتمر العالمي للتعليم في اليابان.

رسالة المؤسسة

تشجيع وتعميق ثقافة التعلم لدى الأطفال، واليافعين، والعاملين معهم في فلسطين.

منظومة القيم

جاءت مؤسسة تامر في سياق الانتفاضة الثانية، لتكون داعما ثقافيا في وجه الانتهاكات والصعوبات التي يواجهها أبناء الشعب الفلسطيني، ومن هنا، ولتحقيق رؤية المؤسسة ورسالتها في تعميق المعرفة والثقافة كنهج حياتي يومي، استندت المؤسسة على منظومة قيم ثابتة، لتساعد في النهوض بالمجتمع الفلسطيني من خلال التوعية حول حقوق الإنسان وتعظيظ مفاهيم وقيم أخلاقية إنسانية.

هناك ثلاثة أنواع من القيم التي ترتكز عليها البرامج وتشمل:

- **قيم وطنية:** تشمل مواضيع أساسية، مثل: الحرية، والهوية الوطنية، والمواطنة، وتاريخ فلسطين، والتراث الفلسطيني ومقاومة الظلم والاضطهاد.
- **قيم اجتماعية:** الديمقراطية، والأخلاق، والمســـــاواة، والعدل، والتعددية، والعمل الجماعي، والتطوع، ودمج ذوي الإعاقة، والإيمان بالقدرة على التغيير، وتقدير الذات، والعمل الجماعي، وقيمة الوقت والجودة في العمل.
- **قيم حضارية:** الانتماء الإنساني، والقراءة، والتفكير النقدي والمنطقي والمبدع، وتقبل الآخرين، والمساواة بين الجنسين، واحترام جميع الأديان والمعتقدات.

الفئة المستهدفة

الفئة المستهدفة الأساسية: الأطفال واليافعون في فلسطين.

الفئة المستهدفة المساندة: العاملون مع الأطفال من مكتبيين، وصنّاع كتاب، ومنشطين، وأولياء أمور، ومعلمين.

المخاطر والتحديات

يستمر الاحتلال الاسرائيلي في تشكيل العائق الأكبر أمام نجاح أي مشروع ينفذ في فلسطين وبذا فهو يشكل المصدر الأساسي لكافة المخاطر التي قد تعيق أي مبادرة خلاقة مهما كانت، حيث تواجه تامر هذه التحديات منذ بداية تشكيلها وستواجهها مستقبلا إلى أن يزول الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين.

بالإضافة إلى هذا التحدي، فإن النظرة العامة للمكانة الإجتماعية لمهنة المكتبي لاتزال في حيز التقليدي، فنرى المندفيعن للمهنة ينظرون إليها كجسر عبور إلى فرص أفضل، مما يضطر المؤسسة بعد تدريب المكتبيين والمكتبييات للمساهمة بشكل متكرر في دعم الجهة القائمة على المكتبة للبحث عن مكتبيين أو مكتبييات آخرين يتم معاودة العمل على بناء قدراتهم، وإن تطلب الأمر مدة طويلة وجهد حثيث في المتابعة. كما وأن الواقع الاجتماعي الأبوي في فلسطين والذي يحد من مشاركة الاناث في الحيز العام يبقى من أهم المعيقات التي تؤثر سلباً على استثمارهن لقدراتهن.

القيمة المضافة خلال العام 2015

تتجلى القيمة المضافة هذا العام في تعميق المفاهيم. فمفهوم التعلّم التشاركي، والمبادرة الذاتية والدافعية كانت لهم أصداء اساسية في عمل المؤسسة منذ بداية العام ومرورا باسبوع القراءة حيث الشعار المحفز للعمل والانطلاق المجتمعي ضمن هذه المفاهيم. تعززت هذه المفاهيم في استمرارية المؤسسة في عملها بالرغم من الممارسات الاسرائيلية التي استهدفت البشر والثقافة الفلسطينية بشكل واضح.

الاهداف الاستراتيجية للمؤسسة (2013–2015)

1–دعم الإنتاج البحثي والأدبي في مجال ثقافة الأطفال واليافعين.

2–تعزيز القراءة، والكتابة، والتعبيرعن الذات بكافة أشكاله (لدى الأطفال واليافعين).

3–بناء بيئة مساندة لثقافة التعلم في فلسطين (بما يشمل سياسات وطنية داعمة وبيئة مادية لائقة للأطفال واليافعين).

4–دعم وبلورة القدرة المؤسسية لمؤسسة تامر (بما يشمل ترويج نهجها التعلمي في فلسطين والخارج).

الانجازات بالمقارنة مع الأهداف الاستراتيجية

الهدف الاستراتيجي الأول / دعم الانتاج البحثي والادبي في مجال ثقافة الاطفال واليافعين.

تعمل المؤسسة على دعم الانتاج الأدبي والمعرفي في مجال ثقافة أدب الأطفال واليافعين، وفي الارتقاء بأدب الأطفال الفلسطيني، وتستمر المؤسسة بانتاج قصص أطفال وروايات لليافعين، بالإضـــافة إلى الأبحاث والمقالات. أنتجت مؤســـســـة تامر خلال العام ما يقارب 13 عنوان (مرفقة في قائمة الإصدارات)، كما عملت المؤسسة على إصدار مجلة طيف التي تتناول مقالات مختلفة حول أدب الأطفال والتعليم. وعملت المؤسسة على تطوير بحث أكاديمي بالتشارك مع الباحث اسماعيل الناشف حول المرئي والمكتوب في أدب الأطفال – تجربة دار الفتى نموذجا. ويصـب البحث في قلب ما تعالجه تامر من قضـايا، حيث يسـتعرض التجربة الفلســطينية العربية في تطوير أدب الأطفال، ويراجع من خلال تحليل المضــمون الكثير من المفاهيم والقيم وكيفية معالجتها ضمن أدب الأطفال.

ترجمة بعض كتب المؤسسة إلى السويدية منها السر الصغير ليارا بامية وقصة قبل النوم للكاتبة مايا أبو الحيات، حيث شارك الكتابة يارا بامية في معرض جوتبرج الدولي للكتاب. وشارك الفنان الشاب فؤاد اليماني في ورشة عمل في براتيسـلافا لتطوير مهاراته في الرسم والتصـميم لكتب الأطفال. وتدعم المؤسـسـة الشـباب فنيا وأدبيا من خلال ورشات الكتابة الإبداعية المستمرة مع الشباب، حيث يصدر فريق يراعات دوريا ملحق يراعات، الذي يضم مجموعة من الكتابات والتأملات والصور التي تعكس آمالهم وطوحاتهم ورؤياهم عن الحياة.

وتعمل المؤسـسـة على تطوير وبناء قدرات صـناع الكتاب الشـباب من خلال ورشـات عمل مختلفة، فاسـتضـافت المؤسسـة الكاتبة هيفاء زنكنة في ورشـة في الكتابة الإبداعية، والتركيز على كتابة السيرة الذاتية بالإشارة إلى تجربة الاعتقال نموذجا. وقام الباحث اسماعيل الناشف بعقد سلسلة لقاءات مع مجموعة من الكتاب والرسامين في ضوء عملية البحث حول دار الفتى العربي. كما تعمل المؤسـسـة في غزة، وبالشـراكة مع نوفيب غزة على تطوير مهارات الشباب الكتابية، من خلال التركيز على التجارب اليومية في سياق الكتابة الإبداعية.

"مذكرات تلميذ ابتدائية" للكاتب خالد جمعة ضمن كتالوج ريفينز/ فرانكفورت– ألمانيا

تم اختيار كتاب "مذكرات تلميذ ابتدائية" للكاتب خالد جمعة والرسام عبد الله القواريق من فلسطين، ومن إصدار مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي، ليكون من بين كتب الأطفال واليافعين التي تضمنها كاتالوج مهرجان الوايت رايفينز 2015، والذي تم إطلاقه في منتصف شهر تشرين الأول ضمن معرض فرانكفورت للكتاب، والذي عقدت على هامشه سلسلة من الورشات والنقاشات والفعاليات حول أدب الأطفال واليافعين في ألمانيا. يضم الكتالوغ وصفاً وتقييماً لـ 200 قصة من 55 دولة مشاركة، مكتوبة بـ 36 لغة، كما سيعرض الكتالوغ في معرض بولونيا لكتب الأطفال في العام 2016. لتصفح الكاتالوج يمكنكم الضغط على الرابط التالي:http://bit.ly/whiteravens2015

استلمت وحدة النشر في المؤسسة ما يقارب 75 نصا، قامت المؤسسة بفرزها بشكل أولي وشاركتها للجنة القراءة لتقييمها بناء على معايير محددة. كما استلمت المؤسسة 250 نصا من الأطفال لمسابقة "كتابي الأول"، حيث قامت المؤسسة بنشر ثمانية من هذه النصوص ضمن سلسلة كتابي الأول لعام 2015، والتي تعكس حياة الأطفال وأفكارهم في أطر مختلفة.

تحتفل المؤسسة بإصداراتها المختلفة من خلال حفل إطلاق الكتب، الذي عادة ما يضم الكاتب والرسام، ويدور حوار نقدي مع الجمهور، حيث أطلقت المؤسسة لهذا العام "مذكرات تلميذ ابتدائية، حيث حضرت اللقاء زوجة الراحل معن بسيسو، السيدة صهباء البربري، التي عبرت عن فخرها بإنجازات مؤسسة تامر، وناشدت لضرورة استمرار انتاج المعرفة في فلسطين كوسيلة لمقاومة والحياة. كما تم إطلاق حارة مرو لأنس أبو رحمة ورسوم يارا بامية. كما وأطلق مركز موارد أدب الأطفال في مؤسسة تامر سلسلة من الإصدارات الجديدة على امتداد الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام الجاري، وتنوعت الإصدارات من حيث مضامينها والفئات الموجهة إليها، وأماكن الإطلاق.

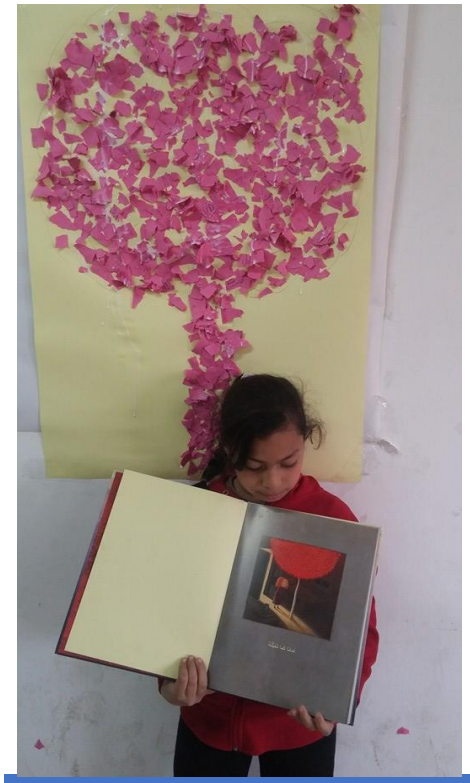

ففي تشرين الأول دعت المؤسسة إلى حفل إطلاق قصة الأطفال "حارة مرو"، وهي من تأليف الكاتب الشاب أنس أبو رحمة، ومن رسومات الفنانة الشابة يارا بامية. جرى حفل الإطلاق والتوقيع في مركز الموارد، وتخلله تقديم ورقة نقدية على مستوى النص، قدمتها الباحثة آلاء قرمان، في حين قدمت الورقة النقدية على مستوى الرسومات الفنانة ديما أبو الحاج.

وفي السياق نفسه، أصدرت مؤسسة تامر كتاب "جيفارا قارئ بلا حدود"، والذي يسلط الضوء على علاقة جيفارا الثوري والقائد بالقراءة التي صاغت معرفته وتوجهاته ومنطلقاته الثورية. جرى حفل الإطلاق بالتعاون مع الممثلية الأرجنتينية، وباستضافة كريمة من مكتبة بلدية رام الله، تخلله قراءة نقدية قدمها الكاتب عصمت منصور، تلتها مداخلات من الجمهور أكدت على أهمية مثل هذه الإصدارات، وما تضيفه من معرفة ومرجعيات للقراء اليافعين والعاملين معهم.

ويذكر أن "جيفارا قارئ بلا حدود" هو فصل في كتاب يحمل ذات العنوان، للكاتب الأرجنتيني ريكاردو بيليا، أعدته وترجمته إلى العربية وسام عبد الله، وهو يوزع مجاناً في مكاتب مؤسسة تامر. هذا وأصدرت تامر رواية لليافعين بعنوان "أبوللو على شاطئ غزة"، من تأليف الكاتبة هدى الشوا، ورسومات الفنان إياد الصباح.

ورشة في تصميم كتب الأطفال واليافعين

نظم مركز موارد أدب الأطفال في مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي ورشة نقدية في تصميم كتب الأطفال واليافعين مع مصمم الجرافيك الفلسطيني دينيس صبح، شارك فيها عدد من صنّاع الكتاب من كتّاب، ورسّامين، ومصممين، وأصحاب دور نشر فلسطينية. عقدت الورشة على مدار ثلاثة أيام، في الفترة بين 21– 23 من تشرين الثاني، وهدفت بشكل رئيسي إلى خلق مساحة تساهم في إغناء الإنتاج الأدبي والمعرفي المحلي.

ركزت الورشة في مجملها على أهمية التصميم كجزء لا يتجزّأ عن الرسومات والنص في الكتاب المنتج، كما تناولت عدداً من القضايا التفصيلية والعناوين، بدءاً من تاريخ التصميم، ومروراً بأهمية الخط والألوان والدلالات التي يمكن أن تضيفها للنص، وانتهاء بالآليات التي يمكن للمصمم اعتمادها لتطوير معرفته البصرية، وضرورة عكس التنوع البصري في كتب الأطفال، هذا بالإضافة إلى تقييم وتحكيم حوالي 20 عينة من إصدارات أدب الأطفال الفلسطيني بشكل مفضّل، من حيث مستواها وآليات التصميم المتبعة، ومدى مناسبتها للفئة العمرية.

أخذت الورشة طابع النقاش المفتوح، وأكد فيها المشاركون على ضرورة تكرار مثل هذه اللقاءات؛ لدورها في تأسيس معرفة وخبرة لدى المصممين في مجال النقد الفني والمعرفة البصرية، بما يخدم إنتاج أدب الأطفال واليافعين الفلسطيني على المستويين الأدبي والبصري.

استقبال المنحة السنوية من كتب البوك إيد

حصلت مؤسسة تامر خلال شهر أيار الماضي على المنحة السنوية من كتب البوك إيد، والتي تقدر بحوالي 5000 كتاب، مقدمة من مؤسسة Book Aid International الخيرية، قامت المؤسسة بتوزيعها مؤخراً على عشرات المكتبات المجتمعية، والمدرسية، والجامعات، ومؤسسات الطفل في الضفة الغربية وغزة. وتضم المنحة مجموعة كبيرة وقيمة من كتب الأطفال واليافعين الصادرة عن أهم دور نشر الأطفال العالمية، بالإضافة إلى المراجع المهمة في مجالات الأدب، والكتابة الإبداعية، والفنون بأشكالها، فضلاً عن كلاسيكيات الأدب العالمي، وتعتبر مؤسسة تامر الجهة الرسمية في فلسطين المسؤولة عن استقبال وتوزيع ما يصلها من البوك إيد بشكل سنوي.

عن التجارب مع الكتب وجمعها:

كتب **أمير مهنا** عن تجربته مع الطلائع في حملة "أنا تبرعت بكتاب

ربما الآن، يكون اليومان المخصصان للحملة زمنيًا قد وصلا إلى نقطة النهاية، لكنهما لا يزالان مستمران فينا أثرًا. وهذا الأثر يكبر فينا كلما مررنا بشيء ما من ذاكرة اليومين، من ذاكرة الشوارع وخانات العطارة والحارات بمشروع بيت لاهيا، من ذاكرة الأبواب الحديدية في شارع التوبة، من ذاكرة المطر الخفيف الذي داعب وجوهنا أثناء السير، من كل هذه الذاكرة التي ملأتنا بالقصص الجميلة التي اشعلت الحماس في نفوس الطلائع. فهذا الرجل الكبير في العمر تحدى جاره بأن يكون اكثر كرمًا منه من خلال تبرعه بعدد اكبر من الكتب. وفي الشارع المقابل له، كان هناك بعض الطليعات اللاتي جمعن عددًا من الكتب، والخجل يطلو وجوههن باللون الأحمر، وكانت المفارقة الجميلة انهن جمعن مجموعه من الكتب التي كان قد تم التبرع بها في حملة سابقة، ووضعها في مكتبة ما. تعرضت هذه المكتبة للقصف في الحرب الاخيرة ليتم التبرع بها مرة اخرى بعد ان تم اعادة جمعها من بين أكوام الركام لتعود مرّة أخرى لتزين رفوف مكتبة أخرى، مرّة أخرى.

شكرا تامر

وشكرا للحظات الجميلة""

الفنان فؤاد اليماني يشارك في ورشة للرسم القصصي للأطفال في سلوفاكيا

شارك الفنان فؤاد اليماني في ورشة للرسم القصصي للأطفال مع الفنان التشيكوسلوفاكي ألبن برونوفسكي والمجلس العالمي لكتب اليافعين (BIB)، وذلك ضمن فعاليات معرض أقيم بالشراكة بين بينالي الرسم واليونيسيف في براتيسلافا– سلوفاكيا في منتصف أيلول الماضي. استمرت الورشة، التي استضافت فنانين من إندونيسيا واليابان وشرق أوروبا وغيرها، مدة أسبوع، قام خلالها الفنانون المشاركون بتمارين مباشرة في الرسم والنقد الفني، كما نفذوا زيارات إلى معارض وستوديوهات لفنانين محليين.

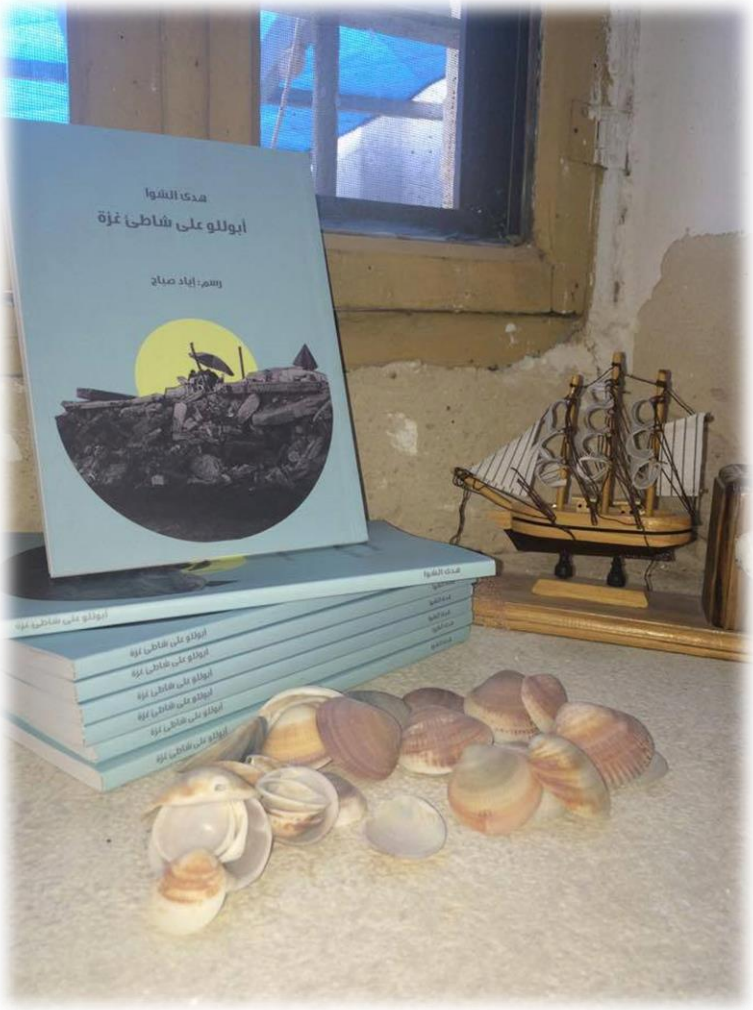

وكانت مؤسسة تامر قد رشحت الفنان فؤاد اليماني للمشاركة في هذه الورشة، بالتعاون مع إيبي فلسطين، لما يمتلك من مهارات فنية وإبداعية، وللجهود التي يبذلها في تطوير مهاراته في الرسم والفن التشكيلي، ولما يمكن لتجربة من هذا النوع أن تضيف إلى إمكانياته وتطلعاته وفنه، آملة أن تساهم لاحقاً في دعم وترشيح فنانات وفنانين آخرين لفعاليات، ومعارض، وورشات مستقبلية.

شارك اصداران من مؤسسة تامر في أطول طاولة كتب في العالم في السويد، الشوارع امتلأت ب600 طاولة للكتب، اثنان من إصدارات المؤسسة شاركت في الفعالية والتي هي من ضمن "مهرجان ستوكهولم الثقافي."الكتب هي "السر الصغير" بتأليف ورسم يارا بامية، و"قصة قبل النوم" بقلم مايا ابو الحيات ورسومات لبنى طه التي تم ترجمتها للسويدية آيار الماضي.

الهدف الاستراتيجي الثاني: تعزيز القراءة، والكتابة، والتعبير عن الذات بكافة أشكاله (لدى الاطفال واليافعين).

إن نهج المؤسسة في تشجيع القراءة والكتابة والتعبير عن الذات بأشكال مختلفة يتمثل في تحقيق التالية:

1. أطفال محفزين للمشاركة في بيئات تعلمية متنوعة
2. يافعين وشباب لديهم دافعية للتعبير المبدع والعطاء المجتمعي

اسبوع القراءة الوطني: تحت شعار "لك شيء في هذا العالم فقم" المستوحى من الكاتب الفلسطيني العريق غسان كنفاني، قامت تامر بإعادة ترتيب الأولويات وإعادة صقل النسيج الاجتماعي الفلسطيني ليقوم على المعرفة والفضول والنهوض نحو ما لنا. لذا اعتمدت الحملة وفي الكثير من الانشطة العمل الجماعي والحوار والشراكة المجتمعية نحو التغيير، والهدف ايصال مفهوم القراءة كقيمة لها اهمية كبيرة وكجزء من حياة الافراد وصقل خبراتهم نحو بناء المعرفة. وبهذا السياق فان حملة تشجيع عادة القراءة بالمجتمع الفلسطيني تاخذ ابعاد عديدة، ولها تاثير على مختلف القطاعات في المجتمع الفلسطيني، انها مسار فكري تفاعلي بين مؤسسة تامر بكل افرادها ومختلف الفئات في مجتمعنا الفلسطيني، انها حملة تشاركية تعزز من القيم والمبادئ الاساسية لبناء المجتمع التعددي المدني في فلسطين، وتحقق العديد من المبادئ الانسانية والحقوق المختلفة التي تساهم في تعميق معرفة الانسان الفلسطيني لدوره في مختلف الاصعدة. عملت المؤسسة مع شركاءها المحليين من مؤسسات ومكتبات ومراكز مجتمعية، الذين وصل عددهم إلى 336 شريك في الضفة الغربية وغزة للوصول إلى ما يقارب **29200** من أبناء الشعب الفلسطيني.

الفرق الشبابية

لقاءات وتجوالات، وقراءات واستضافات، ومشاركات فنية، بالإضافة لأنشطة تطوعية، كلها حصيلة العمل مع المجموعات الشبابية في المناطق المختلفة خلال العام. وركز العمل على محاور رئيسية:

a. تفعيل فكرة وروح القارة الصغيرة في المناطق من خلال ثلاث تجوالات مركزية في السنة، بالإضافة لتجوالات مناطقية للفرق.
   a. العمل على قضايا يتبناها الشباب والتحرك والتفاعل معها في جو تعلمي
   b. المشاركة في حملات القراءة في مجتمعهم.
   c. أنشطة دورية لفريق يراعات، ومشاركة في منابر تعبير في مجال الشعر والموسيقى وصناعة الأفلام.

تمت خلال العام **2015** مشاركة ما يزيد على **2600** شاب وشابة في لقاءات حول مهارات حياتية كالتفكير الناقد، والتعاون، والكتابة الابداعية والتواصل بالاضافة لتخطيطهم خلال العامل لتنفيذ ما يزيد على ما يقارب **150** مبادرة مجتمعية تجمع كافة شرائح المجتمع، ومن ضمن القطاعات التي تعمل معها المؤسسة.

مشاريع تتعلق ببناء قدرات الشباب و تشكل دعماً للشباب خاصة الكتاب منهم

في حين تستهدف المؤسسة الأطفال منذ عمر باكر، تعمل تامر أيضا مع الشباب واليافعين لتعزيز مفاهيم التطوع، والعمل المجتمعي، والنسيج الاجتماعي، حيث تستهدف المؤسسة مجموعات النخيل في مختلف المحافظات (في الضفة والقطاع) من خلال مبادرات ومشاريع مختلفة، وعملت بالشراكة مع الاتحاد الأوروبي على بناء قدرات الشباب من خلال تطبيق مهارات ونظريات التاريخ الشفوي كوسيلة للتعلم، والاستكتشاف، والتعرف على الهوية الوطنية، وتعميق العلاقة مع المكان. وربطت المؤسسة المبادرة من خلال وسائل الاتصال الاجتماعي، حيث يستخدم الشباب هذه الوسائط لتبادل التجارب والقيم الإيجابية والمهارات المكتسبة، والقصص التاريخية والثقافية التي جمعوها. استهدفت المؤسسة 140 شاب وشابة من محافظات فلسطينية لمدة 9 شهور من خلال تجوالات، ولقاءات، وحوارات حول التاريخ الشفوي والمكان، والكتابة الإبداعية، وعملت على تطوير مهاراتهم في وسائل التواصل الاجتماعي، ونتج عن المشروع ملحق يراعات تحت عنوان التاريخ الشفوي، الذي يضم تأملات الشباب، وصورهم، وقصص من الميدان. وضمن حراكها لتعميق الهوية الفلسطينية، نفذت تامر 20 زيارة ميدانية لمناطق تاريخية ذات بعد ثقافي، تاريخي ووطني، تعكس الإرث الحضاري الفلسطيني، وعمق التجربة الفلسطينية، وذلك بمشاركة ما يقارب 800 من الشباب في محافظات الضفة، وذلك ضمن حملة اليونيسكو العالمية "التجمع من إجل الإرث الحضاري".

احلام صغيرة

صلاح الفضيلات

أريحا/ 22عاماً

في زحام الأمنيات وثورة أحلامنا، ندرك كم يوجد من الآمال التي ما زالت معلقة، تنتظر حيز لتتبلور فيه, لكي ندرك أن الأحلام تتحقق من خلال تجاربنا السابقة، في تحقيق أمنيات يمكن ان تكون بسيطة كدراجة هوائية أو زيارة مدينة ألعاب أو حتى دار سينما. أعتقد انه يجب على كل حالم الإيمان بأن تحقيق الأحلام الصغيرة ما هو إلا انعكاس لقدرتنا على تحقيق أحلام اكبر.

شبكة وحركة لمستقبلي

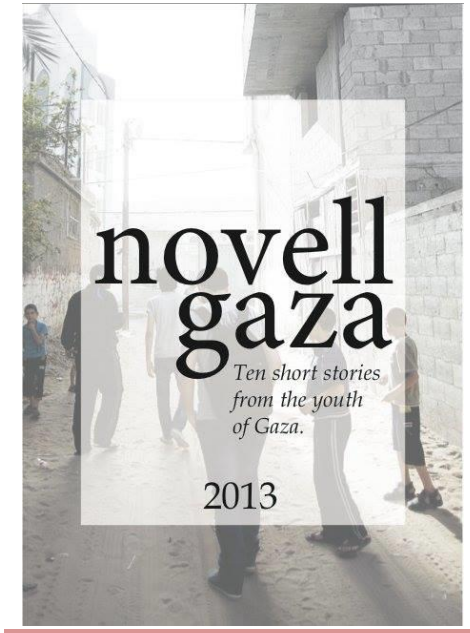

يهدف هذا المشروع إلى تشجيع الابتكار والإبداع لأطفال ويافعين من برنامج مستقبلي في غزة من خلال تعزيز وتنمية مواهبهم للمساهمة في تنمية مجتمعهم.

عبر شبكة المكتبات المجتمعية التي تعمل معها مؤسسة تامر سيساهم وجود المشروع في أروقة المكتبات في تشجيع فرص القراءة والكتابة والتعبير في المجتمع الفلسطيني كفعل وجودي يرتبط ببناء الإنسان وتفتح مداركه وضرورة إشراك أطفال برنامج مستقبلي كعناصر فاعلة في مجتمعاتها وقادرة على خلق التغيير وعلى التفكير بمنحنيات تفكير جديدة. وهذا ما سيتعزز من خلال صيرورة عمل المشروع بعد تلقي تدريبات التفكير الإبداعي وتدريب إدارة التغيير. وسيدرك أطفال البرنامج أهمية الكتابة والرسم كوسيلة هامة جداً في التعبير عن الرأي بطريقة حضارية وإبداعية سهلة الوصول بإمكانها نقل ما يختزنه الطفل من مشاعر وتجارب بأدوات يحددها الطفل/ة.

يتعرض الأطفال لتجربة عملية حيث يقوموا بالمشاركة عبر مؤسسة تامر في نشر قصصهم ورسوماتهم من خلال تقديم كتاباتهم إلى لجنة القراءة لمسابقة كتابي الأول والتي تمكن الأطفال من نشر قصصهم للمرة الأولى في حياتهم ولتجربة التعلم عبر المشاركة من خلال احتكاكهم بفريق يراعات وكذلك تجربة النشر ضمن مجلة فريق يراعات التي تصدر مع جريدة الأيام.

يمتلك الأطفال عبر هذا المشروع وسيلة جديدة للتعبير عن النفس في محور تكنولوجيا المعلومات عبر تمكينهم من عمل مدونات خاصة بهم وتمكينهم من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إضافة لمهارة التصوير الفوتوغرافي وصناعة الأفلام كوسيلة هامة للتعبير عن النفس تعتبر وسيلة مرئية بإمكانها عرض التجارب والتأثير في الرأي العام واحتكاك هؤلاء الأطفال مع فرق النخيل التابعة لمؤسسة تامر في المناطق، الذين لهم تجربة في صناعة الأفلام وسبق وأن صنعوا أفلاماً عديدة بعضها فاز في مسابقة إقليمية، هذا الاحتكاك لأطفال برنامج مستقبلي مع هذه التجارب سيضيف لتجربتهم وسيخلق لديهم الحافز للوجود وللتأمل في تجربتهم وخلق آفاق جديدة لها.

ينضم الأطفال في زاوية الرياضة لتدريبات مع أندية لها باع وخبرة مثل نادي غزة الرياضي عميد الأندية في فلسطين ستضيف لهم وتعرضهم لتجربة رياضية مميزة تمكنهم من بناء الصحة الجسدية وتفتح لهم الآفاق للاحتراف في الرياضات المختلفة التي سيشتركوا بها.

أطفال برنامج مستقبلي وعبر مشروع شبكة وحركة سيجدوا فرصة جديدة للحياة بطريقة جديدة تعزز من انتقالهم ليصبحوا أشخاصاً فاعلين في مجتمعاتهم يساهموا في توفير حياة أكثر أماناً على الصعيدين النفسي والاجتماعي بعد رحلة اكتشاف الذات خلال المشروع.

استفاد من هذا المشروع 250 طفلًا شاركوا وتلقوا تدريبات مكثفة في التفكير الإبداعي والنقاد والقيادة وإدارة التغيير، 10 أطفال منهم سيمثلوا المجتموعة في لجنة لقيادة المشروع ومتابعته.

أسبوع القراءة الوطني

نفذت المؤسسة **1020** نشاط خلال أسبوع القراءة في العام 2016 مقابل 972 نشاط في العام 2012 بمشاركة **336** مؤسسة ومكتبة وقد استفاد من الفعاليات بشكل مباشر **33200** مشارك/ة.

كما أن العدد الكلي للأنشطة خلال العام وصل إلى ما يقارب ال 7500 نشاط، شارك بها ما يقارب 95.000 من أفراد المجتمع الفلسطيني

حملة أبي اقرأ لي

نستطيع القول أنّه تمّ تنفيذ 214 نشاط خلال الحملة مقارنة بالعام الماضي حيث نفذ 300 نشاط في كافة المحافظات والتي كان الآباء من خلالها يتفاعلون مع الأبناء بالمكتبات المجتمعية والمدرسية والنوادي والمراكز والجمعيات وقد شارك ما يقارب858 أب مقارنة 1430 أب مقارنة بعام 2014 بشكل مباشر وكانت الانطباعات جميلة وإيجابية. وفي الأوقات غير وقت الحملة، تم تنفيذ ما يقارب 80 نشاط في المكتبات، كان للأهالي دور رئيسي في التفاعل مع أطفالهم حول الكتب خلالها. يرجع سبب عدم المشاركة العالية إلى الظروف السياسية خلال الاشهر الاخيرة في السنة التي ادت لتقليص فرص المشاركة.

الأثر على مستوى الهدف الإستراتيجي الثاني

قدمت المؤسسة خلال العام 2015 رسالة هامة في تشجيع القراءة والكتابة والتعبير بين الأطفال واليافعين والشباب. انتظام مجموعات كبيرة من الأطفال في المكتبات المختلفة للمشاركة في فعاليات نقاش كتب، ساهمت من خلال ملاحظة العاملين معهم في تعزيز قدرات العديدين على التعبير، والتحليل، والتفكير النقدي، الأمر الذي شجع الأهالي والمعلمين لتشجيع الأطفال على المشاركة في الأنشطة كذلك.

وعلى صعيد اليافعين والشباب، فقد ساهم التفاعل العالي بين الشباب من خلال التجوالات بين المناطق، وأنشطة نقاش الكتب بينهم، والأعمال التطوعية التي مارسوها خلال العام، كلها ساهمت في تعزيز فرص التعبير عن التجارب فيما بينهم، وقد تجاوزتها لتعزيز التواصل البناء على شبكات التواصل الاجتماعي، والتي ساهمت في تعميم التجارب والدعوات والأفكار والنماذج.

التحديات

من أهم التحديات التي برزت خلال العام تتعلق بمقدار انفتاح الأطفال واليافعين على بعض كتب الأطفال التي لا تلقى قبولا من قبل العاملين معهم. في حين تتراكم الصور النمطية عند الكبار والتعصبات لفكر معين في بعض الأحيان، يحرم الطفل من حق الاطلاع على العناوين المتنوعة، فلا يسمح المجال لخلق حوار حولها. الكثير من الكتب توضع في رفوف الكتب الممنوعة، أو تغلق الأبواب عليها في المخازن. كما تجدر الإشارة للتغير المستمر في اهتمامات الشباب، الأمر الذي يستدعي متابعة دائمة لاهتماماتهم من قبل العاملين معهم، بالأخص مع التطورات الحاصلة في جوانب التكنولوجيا.

التوصيات

تأتي التوصيات ضمن هذا الهدف الاستراتيجي في محورين:

- التركيز على المسار الذي تنخرط فيه الفرق الشبابية من أجل خلق حالة تعكس واقعهم وتطلعاتهم.
- تكثيف نوعية أداء العاملين مع الفئات الشابة من خلال دعم فرص وإمكانيات المعرفة والتذوق الأدبي لديهم.

الهدف الاستراتيجي الثالث: بناء بيئة مساندة لثقافة التعلم في فلسطين (بما يشمل سياسات وطنية داعمة وبيئة مادية لائقة للأطفال واليافعين).

تقف مؤسسة تامر عند مسؤوليتها لتحقيق هذا الهدف من خلال البناء على الطاقات المتوفرة لدى العاملين مع الأطفال في البيئات المختلفة لتحقيق انجاز في مسيرة النتائج التالية:

1. المكتبات المستهدفة توفر بيئة حرة وآمنة لمساندة الاطفال
2. اهالي ومعلمين ومكتبيين وعاملين داعمين لثقافة التعلم ودور المكتبات
3. السياسات المتعلقة بثقافة الطفل واليافع داعمة.

شبكة مكتبات الاطفال هي إطار يضم 53 مكتبة في الضفة الغربية ، و23 مثلها في قطاع غزة . هذه المكتبات التي تضم جزئيا أو كليا قسما خاصا بأدب الاطفال وتخدم جمهور الاطفال واليافعين (من سن 6–18 سنة). ومن جهة أخرى استكملت المؤسسة تنفيذ لقاءات تتعلق بنماذج تعلّمية تبلور نهج عمل تامر ضمن شبكة مكتبات الاطفال. فيتعلق النموذج الأول في التخطيط الاستراتيجي للمكتبات. ويتوقع أن يتم الانتهاء من جميع الخطط ومراجعتها وبلورة المادة النهائية للنموذج في الربع الأول من 2016. تنفذ المؤسسة الانشطة المندرجة تحت النموذج خلال الربع الاخير من 2015، على ان تستكمل التنفيذ لغاية الربع الاول من العام 2016. واستطاعت المؤسسة أن تبلور خطة عمل متعلقة بالنموذج التعلّمي الثاني وهو متعلق" بتعزيز علاقة المكتبات مع المجتمع المحلي"، وتحديداً مع المدارس المحيطة. وفي ذات الاثناء تقوم المؤسسة ببلورة 4 خطط للنماذج التعلّمية الاخرى "نموذج تقنيات الرسوم المتحركة في التشجيع على القراءة في المكتبات" و " نموذج لتعزيز دور المكتبات في التشجيع على الكتابة"، " و"نموذج العمل مع الشباب في المكتبات"، و" نموذج المكتبات جامعة للجميع". ويقوم طاقم المشروع في المؤسسة بالاعداد لهذه النماذج والتحاور مع الاطراف ذات العلاقة وتحديد على المكتبات التي تود أن تسير مسار هذه النماذج. وخلال التخطيط للنماذج، تنظر المؤسسة إلى مسار العمل بشكل افقي يضمن استمرارية عمل شبكة مكتبات الاطفال في مؤسسة تامر كحاضنة لهذا المشروع، تستثمر في القدرات المتوفرة لدى المكتبات في رفد هذه النماذج، كما وتعزز دور المكتبات المركزية قدر الامكان والمكتبات الاخرى لتحقيق الفائدة الاكبر للمكتبات جميعها من هذه النماذج . أما على صعيد الانشطة داخل المكتبات، فقد استمرت بواقع لقاءان شهريان على الاقل في كل مكتبة. وتمكنت المؤسسة من الاستمرار في لقاءات شبكة مكتبات في كل محافظة لتناقش تطورات العمل المتعلقة بتنفيذ الانشطة، فقد نفذ كل منسق ميداني لكل محافظة من المحافظات اللقاء الشهري لشبكة المكتبات والذي يضم فيه جميع مكتبات الشبكة والتي تشمل على المكتبات

عن التجربة...

خلال الفترة الحالية، تمكنت المؤسسة من المضي قدماً في انشطتها ضمن المشروع، بالرغم من العائق الكبير الذي خلقته ممارسات الاحتلال الاسرائيلي على الفلسطينين في كافة المناطق، والذي تسبب في تعطل بعض الانشطة كالمسار الفكري للمكتبات، بالاضافة إلى عرقلة وصول الطاقم إلى الميدان في بعض الاحيان وتعرضه للخطر والمصاعب في الوصول إلى بعض المناطق كالخليل والقدس تحديداً في أحيان أخرى. إلا أن منسقة منطقة الخليل تحديداً وعبر زياراتنا لها ومن خلال تقاريرها الشهرية، عبرت عن اصرارها وجميع العاملين معها من مكتبيين وشباب على استكمال العمل، لايمانهم بأنه يساعدهم على تحمل الممارسات العنيفة جداً من قبل الاحتلال، والاستمرار برغمها، لانهم يرون أن ما يقوموا به من تفعيل للمكتبات وريادية دورها الثقافي في فلسطين هو اثبات للعالم بأنهم متمسكون بانسانيتهم التي يحاول الاحتلال سلبها. وفي منطقة القدس، بالرغم من عدم تمكن المنسقة الحالية من متابعة عملها لاسباب صحية، الا أنها بقيت على متابعة المكتبات لحين ايجاد بديل لها من القدس.

المركزية والمكتبات الاخرى التي تشكل جميعها 35 مكتبة، بالاضافة للمكتبات الاخرى الفاعلة في المحافظة ضمن الشبكة. وفي الفترة الحالية تم تنفيذ 25 لقاء للشبكة في كافة محافظات الوطن، وتشارك المكتبيات والمكتبيين في هذه الاجتماعات بشكل دوري للاطلاع على تجارب الغير ومشاركة تجاربهم الخاصة.

نموذج

"توطيد العلاقة بين المكتبات والمدرسة"

تم عقد 4 لقاءات مركزية للمكتبيين/ات من طولكرم، بيت لحم والخليل، تركزت على تعزيز تجارب المكتبيين/ات في العمل مع الاطفال مستندين إلى المادة الفنية الموجودة في مجموعة من الكتب، والتي تم تزويد كل مكتبة من مكتبات المشروع بها. حيث بنى المدرب مجموعة من الانشطة والافكار مع المكتبات المشاركة، أثبت على اثرها المشاركين قدرات ابداعية وخلاقة جديدة في عملهم مع الاطفال حول هذه الكتب، وبدأ المكتبيين بتنفيذ هذه الانشطة مع الأطفال في المدارس والمكتبات، وقد تواصل العديد من المعلمين مع المكتبيين للاستزادة اكثر من الافكار حول تنفيذ انشطة تتعلق بالمنهاج باستلهام من هذه الكتب. يسير هذا النموذج بتفاعل عالٍ بالرغم من الإشكالية التي تواجهنا بعدم امكانية التطبيق في المدارس بسبب الاضراب. سيتم العمل خلال الفترة القادمة على استكمال تطبيق نموذجي"توطيد العلاقة بين المكتبات والمدارس – شون تان نموذجاً" في مناطق الخليل وبيت لحم. يستهدف هذا النموذج أمناء المكتبات وشباب من المناطق وسيستمر تطبيقه حتى منتصف نيسان 2016.

نموذج

"الكتابة الابداعية"

الذي تم تطبيقه في مكتبات غزة لأمناء المكتبات والشباب المهتمون ، يأتي هذا المسار كوسيلة لتوفير مجموعة من الأدوات الجديدة في منطقة الفنون التعبيرية بين أيدي أمناء المكتبات، لتتضمن لقائمة المهارات التي تعمل عليها مؤسسة تامر مع طواقم العمل في إطار شبكة المكتبات المجتمعية، من قصة مغناة وأنيميشن ونقاش قصة، تم تنفيذ 3 لقاءات ضمن هذا المسار حسب المخطط الموضوع سلفًا للقاء الأول، فقد كان من المفترض أن يكون بمثابة نقاش يحاول الوصول إلى عدد من الإجابات حول عدد من التساؤلات المتعلقة بالكتابة على وجه الخصوص، والقراءة بشكلٍ عام. أسئلة مثل: ما هيّ الكتابة الإبداعية، لماذا نكتب، لماذا يكتب الكتّاب، من هو الكاتب، لماذا نقرأ، لماذا ندفع الأطفال للقراءة، وأخيرًا، عن خبرات الميسرين في هذه المنطقة، كانت هيّ المحور الأساسي والتوجه الذي سار اللقاء باتجاهه .

نموذج

"الرسوم المتحركة"

فقد بدأ تنفيذه في مكتبات الشمال خلال شهر آذار، حيث سنقوم بالعمل في هذا النموذج قرابة عام كامل حتى آذار 2017. وسيتم استهداف أمناء المكتبات والمهتمين من الشباب. تقدم مؤسسة تامر هذا النموذج التعلمي باكورة لتجربة تعلّمية مميزة داخل المكتبات الفلسطينية، بدأت في شبكة مكتبات الاطفال في فلسطين وتركزت طاقتها في مكتبة بلدية قرية بيت فوريك، حيث استزادت المكتبية، إلى جانب مكتبات أخرى ولكن بقدر أقل، بالقدرات اللازمة لتشكل بؤرية ريادية في مجال الرسوم المتحركة في فلسطين. يطمح هذا النموذج إلى تنفيذ تدريب عالي التخصص لمكتبة بيت فوريك ومجموعة مكتبات من منطقة شمال الضفة الغربية، وذلك من قبل مدربان من خارج فلسطين لازما تطور التجربة، بحيث لا تستدعي بعده الحاجة لمزيد من التدريبات التي يديرها مدربون من خارج فلسطين، بل تصبح لدى مكتبات فلسطين الكفاءة اللازمة والكاملة لقيادة هذا النوع من الفنون التعبيرية في فلسطين. ومن أجل حفظ هذه البؤرة الريادية وتعزيزها، يؤسس هذا النموذج لمركز مصادر في الرسوم المتحركة في فلسطين، ينطلق من شمال الضفة الغربية بسبعة مكتبات لديهن الخبرات والتجارب لتنفيذ مسارات في الرسوم المتحركة في منطقة الشمال من طوباس وجنين وطولكرم ونابلس تقودها مكتبة بلدية بيت فوريك، مع ضمان نقل التجربة للمكتبات في المناطق الاخرى ضمن نفس النموذج. كما ويساهم النموذج في ربط وتعزيز الشراكات مع تجارب اخرى ريادية في مجال الرسوم المتحركة، وتعميم التدريب على مكتبات اخرى.

المسارات الفكرية لشبكة مكتبات الضفة الغربية وقطاع غزة: نظمت مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي مساراً فكرياً تحت عنوان "قيمة كل امرئ ما يحسنه"، استهدفت من خلاله شبكة المكتبات في الضفة الغربية وغزة. عقد المسار في مدينة أريحا وفي غزة ايضا، عرض خلاله فيلم "سرقة الكتب الكبرى"، كما تم التعرض خلاله لنص "حكايتي مع الرياضيات" لمؤلفه د. منير فاشة، الذي ناقش مضمون كتابه مع المكتبيين والحضور وفتح أمامهم المجال لإبداء الرأي وتقديم قراءة تحليلية لمادة الفيلم والمادة المكتوبة وربطهما في سياق عنوان المسار. ويذكر أن الفيلم قدم موضوعاً جديداً لم يكن على طاولة المكتبيين، حيث فتح نقاشاً حول إمكانية العمل على تأسيس أنوية للمكتبة الوطنية في مكتباتنا المجتمعية والمحلية.

عن المسار الفكري

لم أكن أتوقع نقاشاً حافلاً، وكنت أتوقع أشياء مثل " هل من الممكن أن نتوقف قليلاً عن عرض الفليم، هذا ممل"، وكنت أتوقع حوارات جانبية، وحالة من اللاانتباه، كنت أتوقع فيلماً طويلاً ومملاً، وأن فيلماً كهذا لن يلاقي أي اهتمام.

حين بدأ عرض الفيلم وفي منتصفه، أرسلت للزميلة جوانا " احنا منحضر الفيلم، شكراً / كأنه زرت فلسطين كلها، واحد من أحلى الأشياء إلي شفتها".

من خلال الفيلم وغير أنه يطرح قضية مهمة – أعترف أنني لم أسمع بها من قبل– شعرت أنني أرى فلسطين بطريقة جديدة، وفي أحيانٍ كأنني أراها للمرة الأولى، عدا عن أنه فتح أمامي ألف سؤال. بعدما انتهى النقاش كان المكتبيون في قمة الإندماج، كنا جميعاً هكذا، نشاهد الفيلم بأعين مفتوحة، وجميعنا لديه ما يكفي من الأسئلة، مثلاً " لماذا لا نمتلك مكتبة وطنية، هل كنا نعرف سابقاً بهذا، هل يعرف وزير الثقافة هذا، لماذا لا نعرف، لماذا درسنا عن مكتبة الاسكندرية، وبغداد، هل طالبنا بهذه الكتب سابقاً، هل فعلاً أننا لم نطالب، والأهم ماذا سنفعل".

أحد المكتبيين قال أننا لن نفعل شيئاً، واحدة أخبرتنا قصة من أمريكا وأننا سنفعل شيئاً، واحدة قالت سنجمع مدرسي الكلية الذين لا يعرفون ونخبرهم عن هذا، الأخرى قالت سأعرضه أمام 300 شخص، معاذ قال نحن بحاجة لثورة ثقافية، وتوالت الاقتراحات. التي سيراسلونا بها.

لقد بدأت العمل مع المكتبيين منذ ثلاث أشهر تقريباً، وعلي أن أقول أنها المرة الأولى التي أرى فيها كل هذا الشغف، أنها المرة الأولى التي أشعر بها أنهم سيحاولون، وأنهم مثلما قالوا سيعممون هذا الفيلم.

أعرف أنني لم أستطع وصف شعوري بشكل دقيق، لكنني سعيد بتجربة عرض الفيلم، سعيد بشغف المكتبيين الذين حضروا الفيلم، ولدي أمل أنه بإمكاننا فعل شيءٍ ما.

أتمنى أن يتمكن كل الزملاء من حضور الفيلم، كل أمناء المكتبات المدرسية أيضاً، كل من يتواجد أو يدخل في مكتبة، أنا متأكد أننا سننظر للكتب بطريقة أخرى.

وأرى أنه بإمكاننا نحن أن نبدأ المبادرة. ربما من خلال الندوات العامة في موضوع المكتبات.

هاني البياري، غزة

التعليم التشاركي

تسعى المؤسسة من خلال عملها مع المعلمين إلى بناء قدرات ما يزيد على 120 من المعلمين والمكتبيين في المدارس من خلال تعزيز مفهوم التعليم التشاركي/ التحرري واستخدام الفنون التعبيرية في العملية التعليمية، من خلال تطوير مسارات تعلمية مساندة واثرائية للمنهاج الدراسي. وقد عملت المؤسسة مع معلّمي اللغة العربية، والتاريخ والتربية الفنية ضمن سلسلة لقاءات لتعزيز مفهوم التعليم التشاركي، لتعزيز ممارسته داخل المدارس وضمن المنهاج.

عن التجربة

واما السؤال المباشر الذي يتعلق بمفهوم التعليم التشاركي فقد تكرر مرتين، وكانت الاجابات تحمل شقين اساسين تتمثل في دور المعلم ودور الطلاب داخل هذا المفهوم، فالبنسبة للمعلمين يقوم مفهوم التعليم التشاركي على التفكير بمجموعة من الانشطة الجماعية التي تأخذ طابع " تعاوني"، مثل تنظيف ساحة المدرسة، او التحضير لنشاط معين في الاذاعة المدرسية، او بعض المهام المتعلقة بالدرس نفسه. اما بالنسبة لدور الطلاب فانه يتمثل في ترتيب انفسهم وفقا لمجموعة من الادوار التي يقوم المعلمين بتحديدها لهم مسبقا في بعض الحالات، وفي حالات اخرى وقليلة يكونون فيها شركاء في صنع تفاصيل الفكرة، وفي حالات نادرة يكونون اصحاب الفكرة التي تنطلق في مكان في المدرسة، اذ يرى المعلم بدورهم تابع لما يخطط له ولما تساعده به امكانيات المدرسة في هذا السياق، حيث ارتبط مفهوم التعليم التشاركي بالنسبة لهم بمجموعة من الممارسات المادية القابلة للقياس والرؤية .

اما الاداة الاخرى التي استخدمناها من اجل الوصول الى مفهوم التعليم التشاركي فكانت عبر تقسيم المشاركين والمشاركات الى مجموعات والطلب منهم اختيار درس من المنهج واعادة شرحه بحيث يجب ضمان ان يكون هناك دورا لكل فرد في المجموعة واعطاءه مهمة عليه تنفيذها، تنوعت الرؤى لدى المجموعات بمفهوم الدور، فمثلا بعض المجموعات كانت تعين قائد لها منذ البداية وتسمح له بأخذ قرار حول الدرس والطريقة من تجربته الشخصية، ومجموعات اخرى كانت تعطي مساحة لكل الافراد بالحديث عن تجربتهم مع درس معين ومن ثم الاتفاق على درس واحد يمثل تجربة المعلم الذي تحدث مع ضمان تقسيم الادوار لكل منهم، ومن ثم يخرج واحد منهم ليمثل المجموعة عبر الحديث عن ما حدث فيها والحديث عن الدرس والاليات، اما في منطقة رام الله فكان الامر مختلفا بحيث أخذ الدرس كعنوان وتم مناقشة مضامينه والتفكير بطرق لامنهجية من اجل توصيل المعلومات بطرق مختلفة، فاخذ درس المبتدأ والخبر شكلا من التحدي والتنافس في عملية التفكير بجمل معينة توضح الفرق بين كل الحالات التي ياتي بها المبتدأ والخبر، او في درس الضوء، بحيث تم توزيع الادوار والافكار من قبل المجموعة واستخدام مجموعة من الاصوات التي تدل على العواصف والرياح التي تسبب غالبا بقطع الكهرباء، والتساؤلات التي خرجت عن الكون، وهل يعرف النور منذ الازل، واول عمليات اكتشاف النار، واهمية القمر والشمس في تسيير الحياة، والاساطير والحروب المرتبطة بها، وايضا طرح احد اشكاليات العصر والمتمثل بالفردية الواقعية وتفضيل الافتراضي، وكيف خلق عدم وجود الكهرباء حياة اجتماعية، وحكايا متعددة ضمن هذا الطقس الحميمي الذي مثله غياب الكهرباء، فلعبت الاسئلة تحدي كبير للمجموعة للبحث والاجابة عليها، وخاصة انها تناولت الضوء وتاريخه وما هو عليه اليوم، لذا كانت تضيء على نقطة اساسية تتعلق بالاجتهاد وضرورة المواكبة المعرفية ليتكون لدينا صف مليء بالتساؤلات ولديه طريق واضح من اجل ايجاد ادوات مختلفة تقود الى المعرفة .

أخيرا يتخذ مفهوم التعليم التشاركي بالنسبة المعلمين شقا اساسيا يرون بانفسهم سياقا محايدا عن هذه العملية ويتخذون لنفسهم دورا في تسييره فقط، بحيث يمتلكون شرعية للمعرفة واللغة والخطاب، وان ادواتهم هي من اجل خلق معرفة واضحة وسهلة للاطفال وليس لخوض تجربة معهم، اما بعضهم الاخر فيشاركون الطلاب بالكثير من المغامرات الخيالية ويبتكرون مجموعة من الادوات التي تفرحهم هم بالاساس وبالتالي يستطيعون نقل الفرح والشغف الى اطفالهم عبر هذه الاساليب، ولتمرير مجموعة من القيم عبر الممارسة ولخلق اطفال يتمتعون بالحرية في الفكر والممارسة وفقا لمقولة ان " التعليم يحمي الحرية أفضل من جيش مرابط "

بالحوار نعيش أجواء تشاركية...

وفي عملنا مع المعلمين حاولنا ان نقوم بقياس هذا المفهوم عبر اللقاءات الجماعية، ضمن منهجية تقوم باستخدام المجموعة البؤرية كأحد ادوات القياس، وفي هذه المجموعة يتم طرح مجموعة من الاسئلة وطرح قضايا تتعلق بعملية التعلم، والاساليب التي يتم اتباعها، وتصورات المعلمين حولها، حول دورهم ودور طلابهم.

فريق مؤسسة تامر ومفهوم التعليم التشاركي

لم يكن تعرضي لهذا المصطلح مؤطرًا بأي شكلٍ من أشكال القصد أو التوجيه، بل كان نتيجةً للتعرض العام له من خلال المنظومة العاملة بأكملها. بدايةً بإسم المشروع الذي أثار دومًا فضولي لفترةٍ من الزمن_ تعزيز نهج التعلّم التشاركي_ ومرورًا بهذا المصطلح في مناحي شتى خلال فترة عملي في مؤسسة تامر والتي تقترب من العام الآن. كنت في منطقة بعيدة بعض الشيء عن التعرّض بشكل واضح للمعاني المختلفة لهذا المصطلح، لكنني لم أشعرُ للحظة بأنني لا أملك القدر الكافي من المساحة لاسكشافه بنفسي.

ثمّ الشباب؛ كانت تجربتي في هذه المنطقة مختلفة بعض الشيء عن التجارب السابقة لقيادة هذه المنطقة، على اعتباري أقود تجربة لم أخضها بنفسها لأدرك توجهاتها وقيمها. كنت دومًا أشعرُ بأنّه من واجبي أن أقدم كل شيء على طبقٍ من ذهبٍ للمجموعات التي أعمل معها كجزء من التزام أخلاقي تجاه العمل الذي أقوم به داخل مؤسسة تامر. ومع الوقتُ، بدأتُ أنظر للأمور بصورةٍ مختلفة؛ لماذا أنا هنا؟ هذه تجربة تقود نفسها، وتقرر بمليء إرادتها أين ستسير، وماذا تريد أن تفعل، وكيف ستفعل ما تريد، وأنا هناك، لأنظم هذه العملية، فما الذي يجب عليّ فعله بالتحديد؟

"لستُ معلمًا، ولا أعرف عن كل ما نفعله سوى ما أعتقده، ولستم هنا لتعرفوا ما أعتقده، ليصبح مقدار معرفتكم، فقط، بل أنتم هنا، لتبحثوا، وتبحثوا، وتبحثوا، وتقرورا بأنفسكم ما هيّ آرائكم حول كل شيء يخص هذا العالم. لهذا، أنتم هنا، ومن كان يرى بأنّه هنا لغرضٍ آخر، فلا شيء عندنا نقدمه لكم."

إيهاب غرباوي

لن تصدقوا كم كانت مهمة القضايا التي تشاركناها حول المفهوم مفيدة في لقاء المعلمين في اريحا قبل يومين. شعورنا بالثقة كطاقم عندما ذهبنا الى هناك بأننا هاضمين المفهوم ومنفتحين على استقبال تجارب المعلمين والاستزادة منهم حول المفهوم. خوفنا كان من القضايا التنظيمية ولكننا كنا واثقين بان ما نريده هو ان نشترك معهم في صنع معنى لاهمية السؤال ضمن المفهوم الاشمل " التعلم التشاركي".

لابد ان نشارككم ما حدث في اللقاء، بدايةً أذهلتنا ديالا بقيادتها للتمرين الصباحي. جميل ما اضافته ديالا لتمرين التخيل من افكار مستلهمة من كتاب " افكار في الحارة والدار" حين سألت عما يجعل وجهنا مدفأة وبالفعل ضمن المجموعات ما شاركنا به بما يجعل وجهنا مدفأة كسر الكثير من الحواجز. تلت تجربة ديالا ترحيب المؤسسة والحديث عن حملة تشجيع القراءة وجوهرية دورهم في مشاركة افكار حول الشعار بالاخص وان المشاركة هي احد ركائز الحملة هذا العام، كما تم الحديث عن مجموعة " مساحات تشاركية" على الفيسبوك على اعتبارها فسحة تعبير عامة عن تجارب المعلمين خلال المشروع، بالاضافة للكراسة التي تم توزيعها على المشاركين لتكون حافز شخصي يشارك المعلم/ة عبرها تجاربهم الانسانية وتلك التي لها علاقة بالتعليم وايضا قد تكون ليست ذات صلة مباشرة بالتعليم مثل" الاحتفاء بالشمس التي اشرقت داخل الصف فشعر المعلم بالدفء ونزع المعطف وقرر ان يتنشط في الحصة بدل ان يبقي يداه داخل الجيب بسبب البرد القارص" فبامكانه ان يرسم شمس ذاك اليوم او يشكرها كتابتا لانها سهلت له يومه على غير المتوقع. واستمر النقاش بمداخلة المنطق التي قدمها جمال ظاهر والتي صبت تماما في تحفيز المشاركين على الانشباك مع القضايا التي طرحها في لقاءه لمدة ساعتين. وقد استهل الحديث عن موضوع " التربية" واين تحدث وكيف تحدث وهل بامكاننا نحن كمربين ان نسيطر على كل ما نعمله في كل دقيقة في يومنا وهل نخضع لسلطة ما في عملنا ونمارسها على الاطفال حين نمارس التعليم تماما كما جاء في ورقة التربية كممارسة لعنف ما على اطفالنا بحسب بورديو، ولكنه عززه بقضية الانا العليا حسب مفهوم فرويد بحيث تبقي على سيطرة المجتمع على ممارسات الناس بداخله. كما أنه وضع بعض التساؤلات عن امتلاكنا للمعارف الكاملة عن ما نعلّمه للاطفال، وقيمة الصدق فيما نقدمه للطفل ومساحة الحوار ضمنها. ومدى

قدرة الطفل على احتمال السيطرة الكاملة من قبلنا عليه وبالتالي تعزز الاشتباك حول قضية وجود رقيب على ما نفعل وكوننا الرقيب على ما يقوم به الطفل وليس المساند، ومحفز التساؤلات لديه. لقاء جمال ظاهر ذهب مع المكتبيين ليطرح اسئلة هامة مثل فهم معاني ما نقوله وكيف نخلق المعاني بوجود سلطة المعلم بالصف وبغيابها، وكيف نكون نحن المبادرين بالتساؤل حول الامور لمنفعة انفسنا قبل الانخراط بتجارب مع الاطفال. لا شك ان مرد الامور لمنطقيتها يحفز التفاعل الذاتي اولا ومن ثم الجماعي لاحقاً ويرفده بالتجارب. بكل الاحوال المعلّمين الذين توقعوا مادة يقدمها جمال تساعدهم في التدريس لم يحصلوا عليها، والذين انتظروا منه اجابات على اسئلة مثل "ما هي الرؤية التربوية التي يجب ان نتبعها" لم يجب عليها والاخر الذي سأله " الى اي حد نبحث عن المعرفة، الى ما لا نهاية؟ الى حد الملل؟ " ولكنه ترك بين يديهم مسيرة ابن سينا التي قضى بها عمر ليفهم ما الذي قصده ارسطوا بالمنطق وقد قرأه 10 مرات، ثم قرأ الفرابي من بعده ليفهم اكثر، ومن ثم بدأ يفكر وبعدها صار ابن سينا الذي نتغنى به الان.

ربا طوطح

حين أفكر بالتعليم التشاركي، أفكر في تجربتين في العمل ، الاولى هي تجربة نقاش الكتب، من المثير للاهتمام دوما كم يبدو أن لدى الكبار تأويلا واحدا للكتب الموجودة، لا يتجاوز الكتاب إلى ما هو أبعد من ذلك، ومن المثير للدهشة أن يكون الصغار عادة هم الأقدر على اعطاء تأويلات واسعة جدا للقصص و اخراجها ٰلى عالم الحياة، لطالما بدا لي أن الكبار يهملون هذه القدرة وانهم يحيدونها لصالح ما يريدون قوله فقط، ولهذا، لا يمكن توقع ما قد يخرج غي أي نقاش كتاب، حتى لو نوقش الكتاب اكثر من 10 مرات، فإن كل قراءة هي قراءة مختلفة، وكل معنى هو معنى مختلف ينتجه الصغار، وأحيانا يلتقطه بعض الكبار و يبنون عليه وأحيانا لا يفعلون، لهذا فإن مناقشة أي كتاب هي عملية صنع معنى مختلف ومعنى تشاركي لأي كتاب من الصغار والكبار. واعتقد أن الميسر الأكثر قدرة على المناقشة و الأكثر امتلاكا لأدواته بامكانه أن يلتقط هذه المعاني ويكتب عن الكتاب (النص) بطريقة مختلفة جدا ويروج له أيضا بطريقة مختلفة جدا. والأجمل أن يكون قادرا على ادراك أنه شريك في تكوين معاني الكتاب عند الاطفال و ليس مجرد مؤول أخير له .

واما التجربة الثانية فهي تجربة العمل في مساحات الأعمال الفنية بجميع أشكالها من رسم وتلوين و انيميشين والخ، إن أبسط لوحات الأطفال وأبسط أعمالهم تعلمني الكثير، في كل مرة أكون في ورشة ما معهم، ونعمل سوية أتعلم بشكل مباشر منهم، وأجرب معهم، وأحيانا تكون التعليمات التي يعطونها لي صغيرة جدا، كأن أضع اللون البرتقالي بجانب اللون البنفسجي مثلا، و في أحيان أخرى تبلغ سعادتهم أقصاها حين يعلموننني كيف أرسم بيتا أو أرنبا أو كيف ألون الأعشاب، كما سعادتي تكون أكبر حين ارسم معهم ويطورون على الخطوط الأولية التي يرسمونها ويضيفون تفاصيلهم الصغيرة ويخبروننني قصصا حولها . وباعتقادي أن ورشات الأعمال الفنية بالذات هي أوضح مساحات تعلم تشاركية مع الأطفال وهي مساحات قابلة للتطوير بسرعة وخاصة إذا كانت التجربة تتم بألوان جديدة وبتقنيات جديدة للعمل معهم. لو كان هناك عناصر فيمكن أن أفكر بها كما يلي :

1- الفرد واحساسه بأن التعلم عملية مستمرة لا تنتهي و احتفاله بكل تعلم يصادفه ابتداء من كيف يكسر الجوز دون استعمال كسارة وانتهاء بكيف يرسم عباد الشمس بألوان الباستيل ومرورا بكيف يكتب ويلفظ كلمة جديدة مثل : امبشريات ..

2- الصغار .

3- التجربة (دائما كنت أفكر أن رصيد التعلم الأعلى يأتي من التجارب الأكثر جنونا والأكثر غرابة ، ثم اكتشفت ان الانتباه للتفاصيل العادية يحمل رصيدا من التعلم أيضا) .

4- مساحة حرة ، ومو فارق وين المكان ممكن يكون الشارع وممكن يكون المكتبة .

5- وقت كافي للتجربة (لا وقت أقل من اللازم ولا أطول من اللازم).

الاء قرمان

لا بد ان التشاركية تقوم على قناعات بوجود **الامكانات** لدى الاخر ، وهذا يذكرني في كتاب المعلم الجاهل عندما تحدث عن **تجلي الذكاء لدى الجميع**. فتجلي الامكانات او الذكاءات ليس مرتبط بقول الحقيقة او تعميم الاخلاق، وانما الانطلاق في الحوارات من تجربة او منطق او مصوغات في القضية التي يتم الحوار او التفاكر، او التظاهر حولها. فتجلي الذكاء / الامكانات واضح في تجارب المؤسسة بعلاقتها مع الشباب والمكتبين وكل الاطراف ذات العلاقة. المنطلق الثاني هو **في التنوع والتعددية** " **تعددية القرائية في الحياة**" التي لا بد ان ينبثق عنها ابتكار، وتجديد. **فالتشاركية تقوم على زعزعة الهيمنة التي تحدث عنها باولو فريري**، فالواقع الان انعكاس لتصورات متعددة حول الحقيقة، وبالتالي اليقينية لم تعد هي الاصل في الامور، خاصة بالامور المرتبطة بالتأمل، والوجود، وليس القوانين الرياضية او العلمية. فالحوارات والمقاربة بينها تقر بتعايش التصورات المختلفة للواقع وتنزع صفة الهيمنة عن تفسير او تأويل السلطة للواقع. فالحوارات الممّكنة عليها ان تستند في بنائها الى كل الاطراف الطلاب والمعلمين والمجتمع معا. وبالتالي لا بد ان هناك انبثاقات جديدة نتيجة هذا التنوع والتعدد.

التشاركية تحفيز للخيال، ودعم الانخراط والتواصل الفاعل لكل الاطراف الاطفال او المضهدين كما وصفهم باولو. وبالتالي جعل ما هو غير ممكن في لحظة ان يصبح ممكنا، وفاعلا، ومصدرا للتعلم. فعملية الانخراط الفاعل ستؤدي الى تمكين الشاب والمكتبي والمعلم من الامكانات المتوفرة عنده. **التشاركية لا بد ان تحفز الانتاج الثقافي**، فالتأملات للمنسقين والمنسقات حول مسار شان تان، وتوثيق تجارب المكتبين والمعلمات ما هو الا تجليات لانتاج ثقافي يتم مشاركة الاخرين به لمزيد من التناقل والتعميق.

رناد القبج

نحن عبر هذا الايميل نتشارك ونتعلم ، نقرأ تجارب بعضنا البعض وتفاعلات وتأثيرات كل تجربة على أحدنا. أنا تأثرت بمسار شون تان منذ اللحظة التي مسكت بها "قوانين الصيف" شاكرة بذلك أنس أبو رحمة لوضع الكتاب في طريقي. تشاركت به مع أبنائي في البيت وأضافوا لي الكثير ، وتشاركت مع طارق الذي أضاف لي قوة تأثير اللون في استخدام شون تان . تشاركت به مع شبكتي مكتبات بيت لحم والخليل حيث أضافت روان من مسرح "نعم" معنى خاص لأحد اللوحات وفراس من مكتبة المشارقة عن تجربته مع مجموعة من 7-8 فتيات بعمر 17 سنة وكيف تمكنوا من ربط القصة من صفحة لصفحة وتجربة جميلة من بني نعيم بعملها مع طالبات من الصف السادس (فالنقاش داخل المكتبات أضاف لنا الكثير وقام بتكسير افكار مسبقة ، فجميلة عندما رأت " الوصول" عبرت عن أنها لن تتمكن من نقاشه في المكتبة ولكن بعد البدء بتطبيقات بالمكتبة راجعت نفسها. ..... وتجربة لقاء مالك الريماوي مع المكتبيين/ات قدم فرصة للذهاب أوسع وأكثر إبداع وبناء ترابط لبن النشاط وما يليه. ما أخذته من تجربة شون تان هي مجاز لما أقوم بالتفاعل معه كل اليوم سواء بقراءة الايميلات أو زيارات الميدان ، أو حضور بعض الاجتماعات أو التدريبات .التعلم التشاركي يحتاج لقلب وعقل مفتوح بدون خوف من العالم المحيط حتى ولو كان يختلف عنا.

جوانا رفيدي

تجربتي في يراعات

باسل أبو حويلة
١٦ عاماً/ غزة

حسناً من أين أبدأ، أنا، قبل دخول فريق يراعات، كنتُ شخصيةً خجولةً ومتوترة جداً، قد لا تصدّقون، ومن شِدّة خجلي وتوتري لم أكُنْ أستطيعُ النظرَ إلى عينيْ شخصٍ غريب، لأكثرَ من خمسِ ثوانٍ، وكان لديّ قبعةٌ زرقاءُ كبيرةٌ أحضِرُها معي أينما ذهبتُ، خصوصاً إلى يراعات، خشيةَ أن يواجهني شخصٌ ما، فينظرَ الى عينيّ مباشرةً فأُصاب بالتوتر، أجل فقد كانت القبّعةُ تغطي نصفَ وجهي العلوي، كان ذلك في الشهر الأول فقط، أما الآن فقد استبدلتُ القبّعةَ بنظارة، نظارة لكي أستقبلَ النظرَ مُباشرةً، بلا توتر بالطبع!

أجل، فلم يعُد لديّ أيُّ توترٍ بعدَ أن أجبرَني الفريقُ على الحديثِ مرةً تلوَ الأخرى في دائـرةِ النقاشاتِ الخاصة بالفريق، لقد كان لها الفضلُ في إزالـةِ التوتر اللعين، لـم أكُـن أتـصـور أنّ عـلاجَ ذلـكَ الـوبـاء يكمنُ فـي "الـبـرم" مـع الآخـريـن، شكراً يـراعـات عـلـى قـتـلِـك لـذلـك الـوبـاء! حسناً، أنـا الآن أشـارك فـي الأمـسـيـات، لا أملك ذرةً واحدةً من التوتر، شكراً يراعات، أنا، قبل دخول فريق يراعات، لم أكن أناقش أحـداً، ولـم أكـن أملك حصيلةً لُغويةً، أو بعضَ المعلومات التي تؤهلني للدخول في نـاقشات، وإن دخلت في بعضها صدفة سأهزُّ رأسي موافقاً على ما يقولُه لإنهاء النقاش، رغم أني لم أفهم شيئاً، وطبعاً تلك المناقشات التي حدثتْ بمحضِ الصدفة كانتْ فقط مع أفراد أسرتي، فأنا لا أستطيع مناقشة الغرباء، فهذا يصيبني بالتوتر! وبعد مرور شهرين على انضمامي للفريق أصبحتُ أمتلك معرفة، كنتُ أسمع وأسجل كلام أعضاء الفريق وأجري بحثاً عن ذلك على الإنترنت، لقد أصبحتُ أجيد الكلام، لم أكن أستطيع الكلام، ولم أكن قادراً على التعبير، وها هي جدتي تخبرني بعد مرور ما يقارب نصف سنة على انضمامي للفريق (أنت من متى صاير بتعرف تحكي ولا؟) يراعات هي الأم الثانية التي علمتْ ابنَها كيفَ يتحدث!

مثيرة هي النقاشات من هذا النوع، ولكن بالنسبة لي فقد تجاوزت فكرة التعليم التشاركي، او المشاركة كمفهوم يتردد كثيرا وبمختلف المواقع، ومنذ زمن. التعبير الاكثر انسجاما مع تجربتي ومشاهداتي وقناعتي هو " شركاء في تكوني المعاني " واجد به اكثر تعبيرا عن رؤيتنا في المجتمع التعلمي الذي نبحث عنه. ولكن علينا اولا ان نجد انفسنا بانسجام معه بشكل حقيقي. ولنتامل معا بما قالة المعلم باولوا فريري. يقول فريري: "لا يوجد شيء اسمه عملية تعليم محايدة، فالتعليم إما أن يتحول إلى أداة تصهر الأجيال الصغيرة في النظام الحالي وتؤدي إلى الانصياع له، أو يصبح أداة لـ "ممارسة الحرية"، إنها الوسيلة التي من خلالها يتمكن الرجال والنساء من التعامل بشكل انتقادي وخلاق مع الواقع، ويكتشفون كيف يمكنهم المساهمة في تحرير مجتمعهم.

عبد السلام خداش

في سياق تفكيك المفاهيم التي تتعلق بالعمل الميداني للمؤسسة بتشعباته المختلفة ومحاولة تأطيرها بما يحدث فعليا بالميدان للخوض بتجربة توثيقية تسعى الى رصد كل الانشطة والمفاهيم وآليات الممارسة والاقصاء تجاهها، كان العمل على مفهوم التعليمي التشاركي مع المعلمين أحد التحديات التي لا تتعلق بتوسيع المبنى المعرفي حوله، وانما بتحويله الى ممارسة يومية صفية/ مدرسية تنقل المعلم والطالب بمجتمعهم الماكروي والمايكروي الى حالة من التشارك في البحث عن المعرفة داخل تجربتهم الانسانية لتكون رافدا للمنهج الدراسي الضابط لعملية التعلم، فالسؤال الذي انطلقنا منه هو ماذا يعني التعليم التشاركي على المستوى الذاتي للافراد العاملين في المؤسسة، ومن ثم الانتقال لخوض حوارات مع الميدان والفئات المتعددة التي نقوم بالعمل معهم، وهذه الورقة تحاكي تجربة المعلمين لتعريف المفهوم التشاركي .

كان التفكير بمجموعة من الاليات التشاركية التي ترصد فهم المعلمين لمفهوم التعليم التشاركي قائمة على عملية بناء المفهوم بشكل جماعي من خلال انشطة مختلفة نقوم بخلقها في كل لقاء في المناطق، بحيث كان لدينا اجتماعين في كل منطقة يستهدفها المشروع والتي اتخذت طابع تفريغي _ تفريغ نفسي _ يقوم بالرجوع عبر الذاكرة الى تجارب المعلمين مع معلميهم في مراحل مختلفة وسؤالهم حول اهم صفات المعلم الذي رسخ بذاكرتهم، والكلمات التي لازلت عالقة حتى اليوم في اذهانهم وكيف يقومون باعادة استخدامها في حواراتهم مع طلابهم، فتحويل هذه العلاقة وتكسير السلطة القائمة او التي تفرضها بيروقراطية التعليم كان يحتاج الى كلمات بسيطة مثل " يا ابني، حبايبي، ما أجملك، بتقدر، يلا نصفر، شطورة، ممتازة، بحبكم كلكم، اولادي المميزين" هذه الكلمات التي تحول العلاقة السلطوية الى علاقة عائلية رغم عدم تحييد الثانية عن مفهوم السلطة بشكل عام ولكن يأتي طرح المفهوم من اجل اعادة تنظيم شكل العلاقة بين المعلم وطلابه.

يتخذ مفهوم التعليم التشاركي بالنسبة المعلمين شقا اساسيا يرون بانفسهم سياقا محايدا عن هذه العملية ويتخذون لنفسهم دورا في تسييره فقط، بحيث يمتلكون شرعية للمعرفة واللغة والخطاب، وان ادواتهم هي من اجل خلق معرفة واضحة وسهلة للاطفال وليس لخوض تجربة معهم، اما بعضهم الاخر فيشاركون الطلاب بالكثير من المغامرات الخيالية ويبتكرون مجموعة من الادوات التي تفرحهم هم بالاساس وبالتالي يستطيعون نقل الفرح والشغف الى اطفالهم عبر هذه الاساليب، ولتمرير مجموعة من القيم عبر الممارسة ولخلق اطفال يتمتعون بالحرية في الفكر والممارسة وفقا لمقولة ان " التعليم يحمي الحرية أفضل من جيش مرابط "

سارة زهران

الأثر على مستوى الهدف الاستراتيجي الثالث:

تعمل مؤسسة تامر من أجل مكتبات ومساحات للأطفال والشباب تكون مؤهلة وتوفر مساحات آمنة وداعمة لثقافة التعلم بين الأطفال واليافعين. وخلال هذا العام، تعتبر المؤسسة أن المكتبات والمراكز الشبابية والمدارس التي تعمل معها قد تولد لديها فهم لمتطلبات تحقيق هذه البيئات، بتفاوت بين المحافظات. ففي محافظة سلفيت وطوباس وأريحا مثلا، لم تظهر عمق في النسيج الذي تولده المكتبة كمحرك ثقافي مجتمعي، الامر الذي ينعكس في عملية توثيق الانجازات التي تتوصل إليها المكتبات في هذه المحافظات. أما في محافظات أخرى كبيت لحم والخليل ونابلس وجنين، فإن النهضة في نوعية الأفكار التي تتولد عن ما يتم تفعيله من حراك ثقافي مجتمعي، قد أظهرت تحسن في دور المكتبات في المجتمع.

التحديات

لقد برزت بعض القضايا تتعلق بالحوار واستمرارية والتزام بعض المكتبات. لا تستغرب مؤسسة تامر أن تبرز هذه القضايا على السطح، فالعمل مع المكتبات في المدن عبر السنوات الثمانية الماضية أكد لنا ان لكل منطقة خصوصيتها وبالتالي العمل في القدس كان من اكبر التحديات حيث بالطبع لم نتعامل معهم كأي منطقة أخرى، فخلقنا بؤئر شبابية معنية بالعمل المجتمعي وتعي اهمية القراءة كي تقود مبادرات احببنا ان نسميها مكتبات كي تنتقل في يوم من الايام الى مكتبة حقيقية. وخلال السنوات تذبذبت الاحوال بين فقداننا لبعض الطاقات التي بنينا عليها لانهم انطلقوا بالسفر الى مدن اخرى او سكنوا في رام الله، واحيانا المبلغ المالي لم يكن يكفي مصروفهم، واحيانا كانت البيئة المادية غير متاحة ولا يوجد الكافي من الاهتمام والايمان باهمية المكتبة في بعض المراكز التي نحاول انشاء مكتبة بها.

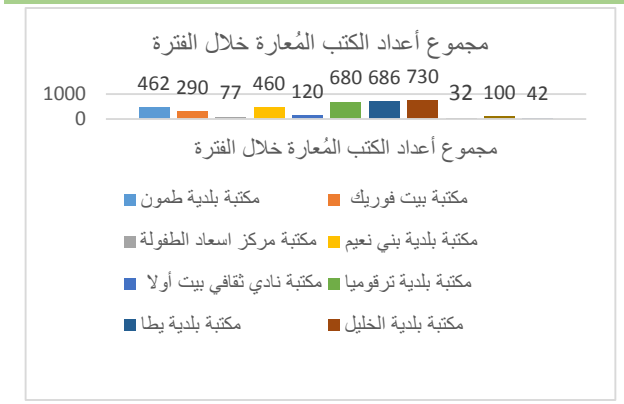

موضوع المكتبات في القدس غير مربوط بمشاريع بقدر ارتباطه بمسار مع انسان لديه ايمان باهمية القراءة، فنحن أمام تحدي بايجاد الكادر الذي يصل الى القدس ويتابع انشاء حركة مكتبات تسير بعكس تيار الاحتلال. أذكر اننا عملنا مع اربعة منسقين في القدس حتى اللحظة، كان اهم مميز لهم انهم يقرأون ويعون دور القراءة وبنفس الوقت شباب ولكن الجلد بان يستمروا حتى يروا بذور ما زرعوه كبير جدا. من يعرف الواقع الثقافي في القدس يعرف تماما ان هذا صعب ايجاده. احد المنسقات في القدس بدأت بالعمل مع مكتبية مخيم شعفاط على استخدامها للكلمات العبرية اثناء الحديث مع الاطفال، وكم الاصدقاء الاسرائيليون لديها على الفيسبوك. السؤال يبقى لدى المؤسسة: هل المكتبي تقع على عاتقه مسؤولية مضاعفة في القدس وبالتالي يساهم في نهضة المكتبة كمسار يؤكد حاجتنا للتعلم والقراءة كي ننهض بانفسنا. المنسقة كان جهدها مضاعف بالتأكيد، ولكنها احرزت نجاح واستنزف طاقتها (قالت لنا مرة احس انني اقف امام كل الاحتلال بهذا العمل وهذا مرهق جدا) . في بادئ الامر لم تقبل المكتبيات المجيء للمشاركة في اللقاءات التي تعقدها المؤسسة في رام الله او بيت لحم (وهم الاقرب لهم)، ولكن مع الوقت صرن يأتين وهذا كان ايجابي. وفي الكثير من الاوقات، سجلت سجلات المؤسسة اعلى نسب اعارة للكتب واكثر الانشطة ابداعا في القدس وهذا ايضا كان ايجابي، ودون ان تقود مكتبة لمكتبات اخرى، بل بالعكس بالعمل كمجموعة. هذا بالتأكيد نسفته حالة القدس في السنتين الاخيرتين ولكننا لن نيأس وسنكمل العمل مع تالة وغيرها ممن هم مازالو متحمسين، وسنجد المنسق/ة التي بامكانها خلق هذه الحالة من جديد.

التوصيات

1- العاملين مع الأطفال ما زالو بحاجة لدعم على مستوى قيادتهم لمسارات التعلّم بين أفراد المجتمع.
2- الحاجة ظلت ماسة للكتاب كمصدر أساسي للمعرفة، مع العلم أن خطوط الانترنت غير متوفرة في العديد من المناطق في القرى والأرياف، تحديداً في المكتبات التابعة للجمعيات والمجالس المحلية.

الهدف الاستراتيجي الرابع: دعم وبلورة القدرة المؤسسية لمؤسسة تامر (بما يشمل ترويج نهجها التعلمي في فلسطين والخارج)

نهج المؤسسة الداخلي

تعمل مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي بشكل مستمر على دعم وبلوة القدرة المؤسسية على عدة أصعدة، منها ما يتعلق بتطوير الموظفين وقدراتهم، ومنها ما يرفد إلى تعميم وتوريج النهج في فلسطين وفي الخارج. وضمن تطوير قدرات العاملين، نفذت المؤسسة ورشة عمل في وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تعرف الفريق على كيفية استخدام وسائل التواصل في سياق مؤسسي يساعد في ترويج النهج ونشر القيم والتواصل مع جمهور المؤسسة من أطفال ومعلمين ومكتبيين وشباب، وأفراد المجتمع بشكل عام.

كما شارك أفراد الطاقم بمجموعة من اللقاءات الإثرائية في موضوعات إدارية تنفذها الشركاء، والتي تشمل الضغط والمناصر، والعمل الميداني، والإدارة المالية السليمة، وبناء المشاريع، وكتابة التقارير باعتماد نهج إدارة النتائج. وتقوم المؤسسة دوريا بعقد اجتماعات لطاقمها بشكل دوري، والتي تضم نقاشات إثرائية في موضوعات مختلفة، منها نقاش كتب ومنها عرض أفلام قصيرة، أو نقاش مفاهيم مجتمعية مختلفة. بالإضافة إلى تنفيذ مسارات فكرية وللتواصل مع فئات المجتمع كافة، تعمل المؤسسة على تحسين وتطوير موقعها الإلكتروني ليشكل مرجعا لأفراد المجتمع، وبوابة المعرفة عن تامر، إنجازاتها، أهدافها، ونهجها. كما تعمم المؤسسة نهجها دوليا من خلال المشاركة في معرض ومؤتمرات مختلفة، من ضمنها مؤتمر "منتدى التعليم العالمي 2015، الذي دعى إلى التعليم الجامع، وإلى تحسين الوصول إلى التعليم لكافة الأطفال. بالإضافة إلى مشاركة في معارض كتب دولية، مثل معرض الشارقة للكتاب، ومعرض جوتبرج الدولي، وبينالي براتيسلافا، ومؤتمر الإقليمي لإفلا في الاسكندرية.

فريق مؤسسة يعقد لقاءه السنوي لمراجعة استراتيجياته للأعوام القادمة

عقد فريق مؤسسة تامر لقاءه السنوي هذا العام في منتصف شهر كانون الأول، ليراجع مساره الفكري والعملي الذي أنجزه خلال السنوات الثلاثة الماضية، ويقف على الإضاءات والتحديات التي واجهتنا داخلياً، وتلك التي تخرج عن إرادتنا، متمثلة بالموقع الاقتصادي والسياسي الذي نعيشه في فلسطين بشكل عام. هذا ويتناول اللقاء الاستلهام من هذه الإضاءات والتحديات للمضي بمستقبل عمل المؤسسة، بحيث تتم مراجعة وتعيين الأهداف الاستراتيجية التي سننطلق بها للمستقبل. يتخلل اللقاء مجموعة من الأنشطة التي تساعد في تعزيز روح الفريق وزخمه بالتحلي بالقراءة كعادة، وبالالتفاف المجتمعي للبناء على ما هو موجود في المجتمع من طاقات إيجابية. طاقم المؤسسة مكون من 50 يتنوعون من حيث اهتماماتهم، مما يثري عمل المؤسسة، إلا أنهم جميعاً يتفقون في مسعاهم نحو "مجتمع فلسطيني تعلّمي حر وآمن".

مشاركات خارجية اثرائية

شاركت مؤسسة تامر في معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته الرابعة والثلاثين، حيث عرض جناحها في المعرض 35 عنواناً من إصداراتها في أدب الأطفال واليافعين. وخلال تواجدها في المعرض تمكنت تامر من التشبيك مع عدد من موزعي الكتب في الكويت، والأردن، والإمارات، والسعودية، والمغرب، وعُمان، ولبنان، بهدف توزيع إصداراتها من خلال هؤلاء الموزّعين في الدول المذكورة، ما يضمن تواجد إصدارات المؤسسة في المعارض المختلفة في حال تعذّر تواجد المؤسسة بذاتها. كما حرصت المؤسسة على شراء أكثر من 100 عنوان، من أحدث الإصدارات في أدب الأطفال واليافعين، لدور النشر العربية المشاركة في المعرض.

هذا وشاركت تامر في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب في ألمانيا، اطلعت من خلاله على إصدارات الأطفال واليافعين في أجنحة الهند، والأرجنتين، وكولومبيا، واليونان، وكندا، آخذة بعين الاعتبار عدداً من الخيارات لترجمتها إلى العربية. والتقت المؤسسة بمجموعة من الأصدقاء، مثل المكتبة العالمية للشباب، والمجلس العالمي لكتب اليافعين، بالإضافة إلى جناح مؤسسة أستريد ليندغرين.

وشاركت تامر على هامش المعرض في ندوة بعنوان "الكتب في العالم العربي: إلى أين"، وهي الندوة التي عرضت، بالإضافة إلى تجربة مؤسسة تامر في النشر، تجارب ناشرين من لبنان، وتجربة مؤسسة عبد الحميد شومان من الأردن، ودار خان من مصر، حيث ركزت على الأوضاع العربية العامة، وأهمية القراءة كوسيلة للنهوض بالمجتمعات العربية التي تعيش أهوالاً سياسية واقتصادية كبرى.

تامر تشارك في اللقاء الإقليمي لتعليم الكبار

شارك الزميل عبد السلام خداش في اللقاء الذي عقد في عمان تحت عنوان "حول الأكاديمية العربية لتعليم الكبار"، والذي جمع نخبة من العاملين والعاملات في مجال تعليم الكبار في العالم العربي. ونظم اللقاء من قبل مؤسسة التعاون الدولي التابعة للجمعية الألمانية لتعليم الكبار، بالإضافة إلى أربع شبكات عربية متخصصة في مجال التعليم غير الرسمي، وعقدت فعاليات اللقاء في عمان– الأردن في الفترة بين 8– 19 من تشرين الأول الماضي.

تناول اللقاء أفكاراً ومقترحات حول تشكيل الأكايمية العربية لتعليم الكبار، على اعتبار أن الأكاديمية هي عملية تعلم مستمرة، يلتقى خلالها أصحاب الخبرة والرؤية، والنشطاء، والعاملين في مجال التعلم غير الرسمي، كما تناول اللقاء العديد من الأفكار حول تعليم الكبار بالعالم العربي، وطرح مفاهيم متنوعة حول التعلم والتعليم، بالإضافة إلى تبادل الخبرات والتجارب بين العاملين والعاملات في القطاع التعليمي في العالم العربي.

وتعتبر مؤسسة تامر من المؤسسات التي تهتم بالعمل المجتمعي والتعليم غير الرسمي، حيث مثلت تجربتها ونهجها التعلمي القائم على العمل المجتمعي مصدر إغناء وإثراء للمشاركين، وستستمر اللقاءات، وسيظل أفق التشاور مفتوحا في المرحلة القادمة، لتطوير فكرة تأسيس أكاديمية لتعليم الكبار.

خط الأساس لعمل المؤسسة 2015

في العام 2015، يستكمل خط الأساس للعمل داخل المؤسسة، والذي يعكس تراكم العمل على مدار السنوات الخمس وعشرين الماضية:

نهاية العام 2014	نهاية العام 2015
أنتجت المؤسسة 126 منتج ثقافي، من بين منتجاتها، تنطبق عليه معايير أدب الأطفال الفلسطيني	أنتجت المؤسسة 126 منتج ثقافي، من بين منتجاتها، ينطبق عليه معايير أدب الأطفال الفلسطيني.
نظم مركز الموارد ما يزيد على 100 ورشة عمل، تخدم دعم الانتاج البحثي والأدبي في مجال ثقافة الطفل.	يقدم مركز الموارد 90 نشاطاً سنوياً موزعة بين ندوات في مجال ثقافة الطفل، دعم قدرات شبكة مكتبات الأطفال، ودعم قدرات صنّاع الكتاب.
نسبة المبيعات كتب المؤسسة وصلت إلى 33%.	زيادة نسبة المبيعات كتب المؤسسة بمقدار 36%
ستقوم المؤسسة في نهاية 2015 بعمل بتحديث النسبة.	زيادة عدد الأطفال واليافعين الفلسطينيين الذين يشاركون في أنشطة تشجيع القراءة والتعبير في فلسطين بنسبة 73% على اعتبار أن عدد الأطفال واليافعين المستهدفين هو 50000.
مجموعتي كافة المجموعات منخرطة في مسار للتاريخ الشفوي تساهم في اعمال تطوعية بشكل دوري ومشاركين بشكل مستمر برفد مجلة يراعات. فريق نيسان الموسيقي تشكّل ويظهر تفاعلا عالياً بين أعضائه.	**لم يطور خط اساس بعد في 2016**
35 مكتبة تمثل نموذجاً لتوفير بيئة مساندة للأطفال من حيث القدرات البشرية والامكانات المادية.	35 مكتبة تمثل نموذجاً لتوفير بيئة مساندة للأطفال من حيث القدرات البشرية والامكانات المادية.
35 مكتبي/ة لديهم القدرة على توفير بيئة حرة وآمنة في المكتبات.	35 مكتبي/ة لديهم القدرة على توفير بيئة حرة وآمنة في المكتبات.
25 معلم/ة، ومنشط/ة لديهم القدرة على تحفيز الأطفال واليافعين للتردد على المكتبات والنشاطات الثقافية.	45 معلم/ة، ومنشط/ة لديهم القدرة على تحفيز الأطفال واليافعين للتردد على المكتبات والنشاطات الثقافية
توفر 1512 كتاب ذو نوعية جيدة حسب اقتراحات المكتبيين وثوائم توصيات تربوية لشراء الكتب.	توفر 20500 كتاب ذو نوعية جيدة حسب اقتراحات المكتبيين وثوائم توصيات تربوية لشراء الكتب.

2820 من الأهالي والعاملين والعاملين متجاوبين بشكل ايجابي مع دعوات/مطالب مؤسسة تامر لدعم ثقافة التعلم (تعريف دعوات/مطالب ثقافة التعلم من خلال برنامج الحشد: مثل حرية ومسؤولية التعبير، أهمية الاستماع، احترام الاختلاف بالرأي، تقدير الآخر ... إلخ).	4000 من الأهالي والعاملين والعاملات متجاوبين بشكل ايجابي مع دعوات/مطالب مؤسسة تامر لدعم ثقافة التعلم (تعريف دعوات/مطالب ثقافة التعلم من خلال برنامج الحشد: مثل حرية ومسؤولية التعبير، أهمية الاستماع، احترام الاختلاف بالرأي، تقدير الآخر ... إلخ).
6300 من الأهالي والمعلمين والعاملين واعيين لمبادئ وحسنات وكيفية دعم التعلم على المستوى الفردي، العائلي والمجتمعي من خلال المشاركة في الحملات والنشاطات.	3 قضايا قد تمت معالجتها بشكل ايجابي مع الوزارة
تم تثبيت مساهمة رواق الأطفال في معرض فلسطين الدولي للكتاب كأحد أهم الروافد الثقافية التي تبني جيل قارئ.	500 زائر للرواق 10 كتاب ورسامين تنوع في الانشطة زيادة 10% في نسب الشراء عند الافراد
نظام ارشيف متكامل متوفر في المؤسسة للكتب وللوثائق.	50% من انجاز المؤسسة موثق
مستوى رضا الموظفين، الإدارة ومجلس الأمناء من عمل المؤسسة خلال السنة المالية (الرضا المعنوي والمهني والمادي من حيث المراجعة، التقييم والتطوير في الخطط وأساليب العمل يصل إلى 75%.	حضور اجتماعات مجلس الادارة بنسة 80% لاعضاء المجلس مشاركة اوسع من قبل الهيئة العامة ومجلس الادارة في انشطة المؤسسة العامة تصل الى 60 % اقرار التقارير الادارية والمالية تقيمات المشاريع بشكل سنوي وطاقم العمل بشكل دوري
نسبة المعلومات للذاكرة المؤسساتية منذ تأسيس تامر وقابلة للتعميم تصل إلى 70%.	50% من نسبة المعلومات للذاكرة المؤسساتية منذ تأسيس تامر وقابلة للتعميم
يوجد وثائق أولية حول برنامج توثيق وتعميم للإضافة النوعية الخاصة بمؤسسة تامر.	أنتجت المؤسسة 126 منتج ثقافي، من بين منتجاتها، ينطبق عليه معايير أدب الأطفال الفلسطيني.

الشركاء

تعمل مؤسسة تامر بالشراكة مع مجموعة من المؤسسات الدولية والمحلية، والتي تساهم بشكل أساسي في تحقيق أهداف المؤسسة وعملها استراتيجيا

الشركاء

مؤسسة الدياكونيا السويدية	وزارة التربية والتعليم العالي
مؤسسة أنا ليند للحوار بين الحضارات	وزارة الثقافة الفلسطينية
القنصلية البلجيكية العامة	وزارة الشؤون الاجتماعية
التعاون البلجيكي في القدس	بوك أيد العالمية/ بريطانيا
منظمة اليونيسف	معرض فرانكفورت للكتاب
منظمة اليونيسكو	معرض بولونيا للكتاب
مؤسسة إنقاذ الطفل العالمية	المجلس العالمي لكتب اليافعين
الاتحاد الأوروبي	شبكة المنظمات الأهلية
مؤسسة الارض الطيبة Vento De Terra	معهد جوته
جمعية قطر الخيرية	المعهد الثقافي الفرنسي
TVBIT	كيندر USA
بلدية رام الله	مؤسسة التعاون